٤١٥ الازهية فى علم الحروف ، تأليف الهروى ، على بن محمد
أ ٥ د — ٤١٥هـ . كتب فى القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .
١٨ ق ٢٣س ٢٣×١٥,٠ سم
نسخه حسنة ، ناقصة الآخر ، خطها تعليق دقيق ضبح .
٥٧٥٩ لم يذكر اسم المؤلف على المخطوط وورد فى كتاب انباه الرواة .
الاعلام (ط٤) ٣٢٢:٤ انباه الرواة ٢ :٣١١
أ - النحو ، اللغة العربية أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ ج - كتاب الازهية .

باب ألف الوصل وألف القطع اعلم أن جميع الألفات التي في أوائل الأسماء هي ألف القطع إلا
في عشرة أسماء فإن ألفاتها ألفات الوصل وهي ابن وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان واسم
واست وألف لام التعريف وألف المصدر سوى مصدر الفعل الرباعي على أفعل كقولك أكرم إكراما
وسوى مصدر الفعل المهموز أوله من الثلاثيات كقولك أخذ أخذا وأمر أمرا وأذن أذنا وقد اختلف
في ألف ايمن الله فقال سيبويه هي ألف وصل من اليمن والبركة وإنما فتحت لدخولها على الاسم وقال
الفراء هي ألف قطع وهي جمع يمين يقال يمين الله وايمن الله يقال جاءني ابنم ورأيت ابنما ومررت
بابنم وإنما هو ابن والميم زائدة للتوكيد كقولهم في الأزرق زرقم ومعناه بزيادة الميم وطرحها
واحد واللغة الأخرى أن لا يلحقها ألف وصل فقالوا مرء ومرأة فإذا أدخلوا الألف واللام أدخلوها
على هذه اللغة خاصة دون الأخرى فقالوا المرء والمرأة ولا يقولوا الامرء والامرأة وفي القرآن
واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه واعلم أن حركة ما قبل الهمزة والميم في قولك امرؤ وابنم تابعة لإعرابها
في الرفع والنصب والخفض وليست بإعراب وجميع الألفات التي في أوائل الأفعال هي ألفات الوصل إلا
في ألفات القطع وهي ألف الفعل والأمر منه كقولك أكرم زيد عمرا وأكرم يا زيد عمرا ونحوه وألف المخبر
عن نفسه كقولك أنا أذهب وأرجع وأكل وأكرم وأنطلق وأستخرج ونحوها وألف الاستفهام كقولك
أزيد تريد هل قام زيد وألف الفعل المهموز أوله من الثلاثيات كقولك أكل وأمر وأذن وأبى
والقرابين ألف الأكل ونحوها ألف الأصل لأنها فاء الفعل وجميع الألفات التي في أوائل الأدوات هي ألفات
القطع نحو ألا ألا أو أما وأم وإن وأن وما أشبهه وألف الوصل تثبت في الابتداء وتسقط في الوصل
وألف القطع تثبت في الابتداء والوصل جميعا فإذا دخلت الألف واللام على ألف الوصل كسرت اللام لالتقاء
الساكنين وحذفت ألف الوصل في اللفظ كقولك الاسم والابن والانطلاق والاكتساب والاستخراج ونحوها وإذا
أدخلتها على ألف القطع أثبت ألف القطع على حركتها كقولك الأخ والأضح والأبواب والأبيات والأكل
ونحوها ويستدل على ألف الوصل في الأسماء بسقوطها في التصغير بني وسمي وحري وحريثة وثنيان تصغير اثنين
وألف القطع يثبتها في التصغير كقولك أخي وأبي وأميمة وألف الوصل في الأفعال بانفتاح الياء في
المستقبل كقولك يذهب ويخرج وينطلق ويكتسب ويستخرج فيعلم أن ألفاتها في الماضي والأمر
ألفات الوصل وألفات القطع بالأفعال بانضمام الياء في المستقبل كقولك يكرم ويرسل ويعطي
فيعلم أن ألفاتها في الماضي والأمر ألفات القطع ويستدل على ألفات الأصل في الأفعال
في الماضي والمستقبل كقولك أكل يأكل وأمر يأمر وأتى يأتي وأذن يأذن وأول يأول
بوزن ألفات الأصل والفرق بين ألف الأصل وألف القطع أن ألف الأصل فاء
الفعل على وزن فعل وألف القطع ليست بفاء الفعل إنما هي زائدة على البناء و

لا تدخل على المستقبل الذي في أوله إحدى الزوائد الأربع وإنما تدخل على فعل الأمر والماضي من الخماسي
والسداسي خاصة ولا تدخل على الفعل الماضي من الثلاثي ولا الرباعي وتدخل ألف الوصل في الأفعال السداسية
كلها وهي سبعة استفعل استكبر افعنلل افعوعل اخشوشن افعالّ افعلّ افعوّل افاعل وتدخل في خمسة من
الأفعال الخماسية افتعل وانفعل افعلّ افعلّ افعلا ونحوه وألفات الوصل في أوائل الأسماء تبتدأ كلها بالكسر إلا
ألف لام التعريف وألف ايمن الله في قول البصريين يبتدأ بالفتح ليفرق بين الاسم والحرف ولأنها لازمة من أدوات
القسم فيتبع حركته وألفات الوصل اللاتي في أوائل الأفعال الماضية تبتدأ كلها بالكسر إلا الأفعال التي لم يسم فاعلها فإنها مضمومة
في الابتداء ألف وصل كانت أو ألف قطع كقولك أُكل الطعام وأُذن لزيد في القيام وما أشبه ذلك وألف ما لم
يسم فاعله تكون في خمسة أمثلة فُعل وأفعل وافتعل وانفعل واستفعل واعلم أن كل فعل ألفه مقطوعة وكذلك
الألف في مصدره يا زيد أكرم إكراما وأحسن إحسانا وكل فعل ألفه موصولة فكذلك يكون في مصدره يا زيد انطلق
انطلاقا واستغفر استغفارا وألف القطع في المصدر من الرباعي تبتدأ بالكسر أكرم إكراما وأوضع إيضاعا
ليفرق بين المصدر والجمع كأبيات وأعدال وكلما كان في كلام العرب أفعال فهو جمع إلا ثلاثة أحرف ثوب أسمال
برمة أعشار وجفنة أكسار ونعل أسماط وثوب أكياش من الردي وأرض أحصاب ذات حصى وبلاد المحال أي محط
وماء أسدام إذا تغير من طول القدم وكل إفعال بكسر الألف فهو مصدر إلا خمسة أسماء إحصار وإسكاف وإنحاض
وإنساط وإبداء وأما ألف الأمر كقولك اضرب اذهب انطلق استخرج وكل فعل ثالث حرفه في المستقبل مضموم فإن ألف
الأمر منه في الابتداء مضمومة كقولك اخرج اكتب اقعد وكل فعل ياؤه في المستقبل مضموم فإن ألف الأمر منه في الابتداء
في الوصل مفتوحة وهي تسمى ألف القطع كقولك أكرم يا زيد وأرسل وأعط ونحوها لأنك تقول يكرم ويرسل ويعطي
فيكون ياؤه مضمومة فاعرف ذلك وقس عليه

باب دخول ألف الاستفهام على ألف الوصل وألف القطع
وألف لام التعريف أن ألف الاستفهام إذا دخلت على ألف الوصل ثبتت ألف الاستفهام وتسقط ألف الوصل نحو أبني زيد أنت
مار أم عمرو أشتريت كذا أستخرجت فلانا أفتريت على فلان ومنه قول الله تعالى أتخذتم عند الله عهدا أستكبرت
أم كنت من العالين وإذا دخلت ألف الاستفهام على ألف القطع نظرت فإن كان ألف القطع مفتوحة ففيه ثلاث لغات منهم
من يهمزها جميعا همزتين مقصورتين كقولك أأكرمت زيدا أأعطيت فلانا أأبو بكر قال هذا ومنهم من يدخل ألفا بين الهمزتين
استثقالا للجمع أاكرمت زيدا أأنذرتهم أأسلمتم أأرباب بهمزتين ومد ومنهم من يقول آكرمت بهمزة مطولة وذلك أنه يدخل
بين الهمزتين ألفا فيصير الهمزة الأولى مع الألف همزة بعد ثم يلين الهمزة الثانية وتترك نبرتها وتتم ومنه قوله
أذهبتم طيباتكم بهمزة واحدة بغير مد وقال هو تقريع ليس باستفهام وإن كان ألف القطع مضموما ففيها أربع لغات منهم
من يهمزها كقولك أأكرمك أأعطيك أأنزل ومنهم من يدخل ألفا فيقول أاكرمك بهمزتين ومد ومنهم من يقلب ألف
القطع واوا مضمومة فيقول أوكرمك بهمزة مقصورة وواو مضمومة ومنه قوله تعالى قل أؤنبئكم أو العقل الذكر قرئ بجميع هذه
الوجوه وإن كانت ألف القطع مكسورة ففيها أربع لغات منهم من يهمزها جميعا همزتين مقصورتين كقولك أإنك ذاهب أإذا
جئتك أكرمتني ومنهم من يقول أإنك ذاهب بهمزتين ومد ومنهم من يقلب ألف القطع ياء مكسورة فيقول أينك
ذاهب بهمزة مقصورة وياء مكسورة ومنهم من يقول أينك ذاهب بهمزة مطولة وياء مكسورة ومنه قوله تعالى أإذا متنا
أإنا لمبعوثون قل أئنكم لتكفرون أإنك لأنت يوسف وتقرأ كل ذلك على هذه الوجوه وتقول ابني من أنت تنكر أني
ولا يجوز فتحها لأنك أضفته من اليها وهو استفهام تم

باب مواضع إن المكسورة الخفيفة اعلم أن لها
ستة مواضع تكون لا جزاء كقولك إن تأتني آتك وتكون نفيا بمعنى ما كقولك إن زيد قائم تريد ما زيد
قائم



قايم

كان سيبويه لا يرى فيها الا رفع الخبر لانها حرف نفي وذلك مذهب بني تميم والكسائي والمراد بقولنا ان زيد
قايما على التشبيه بليس فينصب قايما وهو خبر ان والموضع الثالث تكون مخففة من ثقيلة ولك فيها وجهان
ان شئت رفعت ما بعدها على الابتدا وابطلت عملها ويلزم خبرها لام التاكيد لا بد منها ولا يجوز بغير لام كقولك
ان زيد لقايم وان زيد لفي الدار تريد ان زيدا لفي الدار فلما خففت ابطلت عملها وان شئت نصبت بها على معنى
التثقيل كقولك ان زيدا قايم وان اخاك خارج تريد ان زيدا قايم ولا تحتاج الى اللام اذا اردت النفي اسقطت
اللام فقلت ان زيد قايم تريد ما زيد قايم وتقول في الفعل اذا اردت الجحد ان قام زيد بمعنى ما قام زيد وان
ضربت زيدا ما ضربت زيدا فان اردت بها الايجاب قلت ان قام لزيد تدخل اللام على الفاعل والمفعول ليكون
ليكون فرقا بين الايجاب والجحد وكذلك ان كان زيد منطلقا على معنى ما كان زيد منطلقا وان كان زيد
لمنطلقا على معنى الايجاب كانك قلت انه كان زيد منطلقا وقوله تعالى وان كنت لمن الساخرين وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين وان نظنك لمن الكاذبين ان في جميع ذلك مخففة من الثقيلة على مذهب البصريين واللام للتاكيد الذي
تلزم في ان لتخفيف الفرق بين الايجاب والنفي واهل الكوفة يقدرونه ان في قولك ان زيد لقايم وان قام لزيد خبر
بمعنى ما واللام بمعنى الا والتقدير عندهم ما قام الا زيد وما زيد الا قايم وان كنت لمن الساخرين والتقدير ما كنت
الا من الساخرين وقول قطرب بمعنى قد كانه قال قد كنت لمن الساخرين الرابع تكون ان زايدة مع ما للتاكيد للجحد ويبطل
عملها في مذهب اهل الحجاز وتميم كانه كقولك ما ان زيد قايم وما ان تقوم زيد واعلم ان ان اذا كانت بمعنى الجحد
فلك في خبرها ثلثة اوجه تقول ان زيد قايم وان اقوم معك تريد ما زيد قايم وما اقوم معك قال الله ان عندكم
من سلطان وقال ان ادري اقريب ما توعدون ان امسكهما من احد من بعده تريد ما امسكهما ونحوه والوجه الثاني
ان يدخل الا في الخبر تقول ان زيد الا قايم وان قام الا زيد قوله تعالى ان الكافرون الا في غرور وان منكم الا واردها
اي ما الكافرون وما منكم الا واردها والوجه الثالث ان تدخل لما بتشديد الميم موضع الا وتكون معناها الا كقولك
ان زيد لما قايم وان زيد لما في الدار تريد ما زيد الا قايم وما زيد الا في الدار قال الله ان كل نفس لما عليها حافظ وان
كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وقد قريت هذه الايات بتشديد لما وتخفيفها فمن شددها
جعلها بمعنى الا وجعل ان بمعنى ما كانه قال ما كل نفس الا عليها حافظ وما كل الا جميع لدينا محضرون ومن خففها لما
جعل ما صلة وجعل ان مخففة من ثقيلة بمعنى الايجاب والمعنى ان كل نفس لعليها حافظ وان كل لجميع والموضع الخامس
ان تكون ان بمعنى اذ كما قال تعالى وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين معناه اذ كنتم عند بعضهم لان الخطاب للمومنين
ولو كانت ان للجزا لوجب ان الخطاب لغير المومنين لان الفعل الماضي في الجزا معناه المستقبل وكذلك قوله وانتم
الاعلون ان كنتم مومنين والله احق ان تخشوه ان كنتم مومنين والله ورسوله احق ان يرضوه ان كنتم مومنين
وقال بعضهم ان للجزا كانه قال من كان مومنا ترك الربا ومن كان مومنا لم يخش الا الله باب
مواضع ان المفتوحة الخفيفة لها سبعة مواضع احدها ان تدخل على الفعل المستقبل والماضي جميعا فيكون هي
والفعل اسما بتاويل المصدر وتنصب الفعل المستقبل كقولك اريد ان تقوم واعجبني ان خرجت وان شئت جعلت
لك دون لي بان تسكت والمعنى اريد قيامك واعجبني خروجك فهي مع الفعل بعدها اسم كمصدر ذلك الفعل في
موضع رفع ونصب وجر ومنه قوله تعالى فما كان جواب قومه الا ان قالوا معناه الا قولهم اكان للناس عجبا ففي هذا
الماضي وان في المستقبل وان تصوموا خير لكم وان تعفوا اقرب للتقوى المعنى الصيام خير لكم والعفو اقرب للتقوى

الوجه

الوجه الثاني تكون ان مخففة من الثقيلة ويليها الاسم والفعل الماضي والمستقبل فاذا وليها الاسم فلك فيها وجهان
احدهما تنصب على نية تثقيلها كقولك علمت ان زيدا قايم تريد ان زيدا قايم والوجه الثاني اجود تضمر اسمها
فيها وما بعدها مبتدا وخبر كقولك علمت ان زيد قايم والمعنى انه زيد قايم ان لا اله الا الله واخر دعواهم ان الحمد
لله رب العالمين ان ههنا مخففة من الثقيلة كانه قال انه الحمد لله رب العالمين ومثله ان لعنة الله على الظالمين في قراءة من قراها
بالرفع فان وليها الفعل المستقبل نظرت الى الفعل الذي قبلها فان كان لا يحسن معه ان تريد بها الثقيلة وتضمر اسمها
مثل اردت واشتهيت وكرهت وخفت فانها غير مخففة من الثقيلة وتكون بمعنى المصدر كقولك اردت ان تقوم
وكرهت ان تاتينا فنصبت هذه الافعال لانه لا يحسن معها التثقيل والاضمار لا تقول اردت انك تقوم وان كان
الفعل الذي قبلها يحسن معه ان تريد بها الثقيلة التي تعمل في الاسماء وتضمر اسمها مثل قولك ظننت وحسبت
وعلمت فانت بالخيار ان شئت نصبت بها الفعل المستقبل وان شئت رفعته كقولك علمت ان تقوم زيد
وان تقوم زيد والنصب على ان تجعلها غير مخففة من الثقيلة والرفع على انك تريد بها الثقيلة التي تعمل في الاسما
مخففها والمعنى انه تقوم والاحسن اذا رفعت الفعل بعدها ان تفصل بينها وبين الفعل بشي يكون عوضا مما
حذف نحو لا والسين وسوف وقد تقول علمت ان لا يقوم زيد وان سيقوم زيد فلك ان ترفع وتنصب قال
الله وحسبوا ان لا تكون فتنة افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا قرئ بالرفع والنصب فمن رفعها قدر ان الثقيلة
تعمل في الاسما وحذف الاسم وجعل لا عوضا اراد وحسبوا انه لا تكون فتنة ومن نصب لا يقدرها ثقيلة ولم
يجعل لا عوضا في الفعل قال تعالى ان لا تزر وازرة بالرفع اراد انه لا تزر وقال ليلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون
على شي اراد انهم لا يقدرون على شي ولا اصل وان مخففة من الثقيلة فان فصلت بينها بالسين وسوف ولن وقد لم يجز
الا الرفع كقولك ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك والمعنى ان تسجد علم ان سيكون منكم مرضى وحسبوا ان لا تكون فتنة
معناه انه ليس تكون فتنة ذلك بالرفع على نية الثقيلة والوجه الثالث تكون ان زايدة للتاكيد كقولك لما ان جاء
زيد كلمته قال الله ولما ان جاءت رسلنا والوجه الرابع تكون ان بمعنى اي التي للعبارة والتفسير كقولك دعوت الناس
ان ارجعوا المعنى اي ارجعوا قال الله ان طهرا بيتي للطايفين معناه اي طهرا ولا موضع لها من الاعراب والوجه الخامس
تكون ان بمعنى ليلا كقولك ربطت الفرس ان ينفلت يريد ليلا ينفلت قال الله يبين الله لكم ان تضلوا معناه ليلا تضلوا
وقال تعالى يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا معناه ليلا تقولوا والوجه السادس تكون بمعنى اذ وان شئت بمعنى
لان وبمعنى من اجل كقولك اعطيت زيدا ان قام عمرو يريد اذ قام عمرو وغضب اخوك ان ضربتم زيدا اذ ضربتم
وقال الله وعجبوا ان جاءهم منذر معناه اذ جاءهم وان اتاه الله الملك معناه اذ اتاه الله الملك وان يغفر لنا
ربنا خطايانا ان كنا معناه اذ كنا ان صدوكم عن المسجد الحرام معناه اذ صدوكم ومعنى من اجل قال الله ولا تاكلوها
اسرافا وبدارا ان يكبروا اي من اجل ان يكبروا والوجه السابع تكون ان بمعنى لا قال الله قل ان الهدى هدى الله ان
يوتى قال ابو اسحق الزجاج معناه لا يوتى احد مثل ما اوتيتم

باب اقسام ما

اعلم ان ما على ثمانية عشر وجها تكون جزاء كقولك ما تصنع اصنع قال الله وما تفعلوا من خير يعلمه الله
على الفعل عليها وتكون استفهاما كقولك ما اسمك وما عندك قال الله وما تلك بيمينك فما اصبرهم على النار
بعد ابلم وما في قولك ما اسمك في موضع رفع بالابتدا وما بعدها خبرها ويكون جزاء بمعنى الذي ويخرجها الصلة كقولك
ما اكلت الخبز وما شربت الماء وما تقول اقوله والمعنى الذي اكلت الخبز
والذي شربت الماء هي ههنا في موضع رفع بالابتدا واكلت صلتها والخبز خبر الابتدا والكلمة في موضع رفع بالابتدا
واقع عليها حرف يريد الذي اكلته قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر انما توعدون لات والمعنى الذي

صنعوا

بياض صحيح

[illegible]

[illegible]

صنعوه كيد ساحر قوله تعالى كما لهم آلهة فما بمعنى الذي اي كالذي هو لهم آلهة والمعنى الرابع تكون ما تعجبا كقولك ما احسن زيدا وما اكرم عمرا قوله تعالى قتل الانسان ما اكفره وما ههنا في موضع رفع بالابتداء وما بعدها خبرها وتكون جحدا كقولك ما اكلت الخبز وما خرج زيد وما عمرو قائما قوله تعالى ما هذا بشرا ولا موضع لها ههنا لانها حرف جحد وتكون صلة كقولك متى ما تأتيني آتيك قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم فبما رحمة من الله المعنى فبنقضهم وبرحمة وما صلة وكذلك مما خطاياهم ايا ما تدعوا اما الاجلين جند ما هنالك قليلا ما تؤمنون وقليل ما هم عما قليل واما تخافن ومن قبل ما فرطتم ان تضرب مثلا ما بعوضة ما صلة في كل ذلك ويسمي بعض النحويين ما الصلة زائدة ولغوا وبعضهم يسميها توكيدا للكلام وان لم تحذف صلة وزائدة من الكلام بان حذفه لا يخل بالمعنى كقوله تعالى فبما نقضهم فبما رحمة خفض ما بعدها بالباء الزائدة لان ما ملغاة والوجه السابع تكون ما نكرة بمعنى شيء كقولك نعم ما صنعت وبئس ما صنعت بمعنى شيء وتقول اكلت ما طيبا وان شئت ما طيب بالرفع ان تجعل ما بمعنى الذي وترفع طيب باضمار المبتدا تريد الذي هو طيب وقوله تعالى مثلا ما بعوضة اي الذي هو بعوضة جعل ما بمعنى الذي ومن نصب جعل ما زائدة ونصب بعوضة بوقوع الفعل عليها والوجه الثامن تكون ما مع الفعل بتاويل المصدر كقولك بلغني ما صنع زيد اي بلغني صنع زيد كقوله تعالى حافظات للغيب بما حفظ الله اي بحفظ الله فاصدع بما تؤمر اي بالامر والسماء وما بناها اي وبنائها والوجه التاسع تكون ما كافة للعامل عن عمله وذلك في انما وكانما ولعلما وربما وما اشبه ذلك تقول ان زيدا قائم فتنصب زيدا بان وتدخل وتدخل على الاسماء دون الافعال فاذا وصلتها بما قلت انما زيد قائم فابطلت ما عملها ان قال الله انما الله اله واحد وتقع على الافعال مع ما قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء فلولا ما لم تدخل ان على الفعل ولعلما اضاءت لك النار الحمار المقيد ما ههنا كافة كفت لعل عن العمل ولو كانت بمعنى الذي لرفع الحمار على خبر لعل وبعدما افنان راسك ما ههنا كافة كفت بعد عن عملها من الخفض فرفع افنان على الابتداء ولولا ما لم يجز الابتداء الا ليتما هذا الحمام لنا ما كافة للعامل وصولت ويقول رب رجل كريم لقيته فتخفض النكرة برب ولا يقع على المعرفة ولا على الفعل فان ادخلت عليها ما كفتها عن العمل ويقع بعدها المعرفة والفعل من اجل ما فتقول ربما زيد قائم وربما يقوم زيد قال الله ربما يود الذين كفروا فلولا ما لم يقع رب على الفعل وما ههنا حرف زيدت على رب كما زيدت على ان ولتكفها عن العمل الوجه الثاني ان تكون ملغاة ربما زائد معناه كقولك ربما جاء عطيته وربما طعام اكلته الوجه الثالث ان تكون ما في ربما اسم نكرة بمعنى شيء ربما تجزع النفوس من الامر اراد رب شيء قوله تعالى ربما يود الذين كفروا فلولا ما لم يقع رب على الفعل تقديره رب شيء يود الذين كفروا الوجه الرابع ان تكون ما اسم نكرة بمعنى انسان وترفع ما بعدها على اضمار المبتدا ربما ظاعن بها ومقيم تقديره رب انسان هو ظاعن الوجه العاشر تكون ما اسما بمعنى الحين كقوله تعالى كلما نضجت جلودهم كلما اضاء لهم يريد كل حين نضجت ويقول انتظر لي ما جلس القاضي يريد حين جلوس القاضي والوجه الحادي عشر تكون ما مسلطة للعامل على الجزاء كقولك اذ ما تخرج اخرج وكيفما تصنع اصنع وحيثما تكن اكن وهما جميعا حرف واحد للجزاء وليست ما زائدة فيها والوجه الثاني عشر تكون ما مغيرة للحرف عن حاله المعنى هل قال الله لو ما تأتينا بالملائكة المعنى هلا واعلم ان ما اذا كانت جحدا او صلة او كافة او مسلطة او مغيرة فهي حرف وهي فيما سوى ذلك اسم

باب اقسام من

وهي

وهي على اربعة وجوه تكون جزاء كقولك من يكرمني اكرمه فمن مبتدا وهي شرط ويكرمني جزم بالشرط واكرمه جواب بالشرط وهما جميعا جزم بمن وتكون استفهاما كقولك من ابوك ومن كلمك فمن اسم مبتدا وما بعدها خبرها كما تقول ازيد كلمك وتكون خبرا بمعنى الذي كقولك من كلمت زيد ومن كلمني عمرو ومن حضر بني محمد وجاء من عندك ورايت من عندك قال الله افمن يلقى في النار خير امن ياتي آمنا يوم القيامة من ههنا بمعنى الذي كانه قال ان الذي يلقى امن الذي ياتي وتكون نكرة بمعنى انسان ويلزمها النعت كقولك رايت من ظريفا ومررت بمن ظريف اي انسان ظريف واعلم ان من اذا جعلتها للجزاء جزمت الفعلين كقولك من يزرني ازره قال الله ومن يفعل ذلك يلق اثاما وان جعلتها للاستفهام رفعت الفعل الاول وجزمت الثاني لانه جواب الاستفهام من يزورني ازره فان جعلتها بمعنى الذي رفعت الفعلين جميعا فقلت من يزورني ازوره قوله تعالى من ياتيه عذاب يخزيه وكذلك متى مثلها وتكون بمعنى ليس قال الله ومن يغفر الذنوب الا الله والمعنى ليس يغفر الذنوب الا الله وصلة من رايت الا زيدا بمعنى مررت الا بزيد والمعنى ما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد

باب اقسام اي

لها ستة اوجه تكون جزاء كقولك ايهم يكرمني اكرمه وايهم يضرب اضرب وبايهم تمرر امرر وتكون استفهاما كقولك ايهم اخوك واي القوم صاحبك برفع اي بالابتداء وما بعده خبرها وتكون جزاء بمعنى الذي ويوصل بما يوصل به الذي كقولك ايهم قام اخوك المعنى الذي قام اخوك وايهم ابوه قائم زيد وضربت ايهم في الدار وكلم ايهم شئت اي الذي في الدار والذي شئت وتكون تعجبا كقولك اي رجل زيد واي رجل اخوك وتكون نداء كقولك يا ايها الرجل فيا حرف نداء اي نداء مفرد وكذلك رفعته بلا تنوين وها للتنبيه وهو حرف بني مع اي في النداء لانها رفعها والرجل نعت لاي ولا بد لاي ههنا من نعت لابهامها والالف واللام نعت والموضع السادس تكون نعتا بمعنى فيه معنى المدح كقولك مررت برجل اي رجل ورايت رجلا اي رجل وجاءني رجل اي رجل وجاءني رجلان اي رجلين ورايت رجالا اي رجال فان ادخلت عليها واوا فارفعها في كل حال كقولك مررت برجل واي رجل هو وكذلك تقول في المعرفة مررت بزيد واي رجل زيد واي رجل هو وتقول مررت برجل واي رجل ابوه فترفع اي بالابتداء وابوه الخبر وتقول مررت بجارية اية جارية وان شئت قلت اي جارية يكتفى بذكر الجارية من تانيث كما قال الله وما تدري نفس باي ارض تموت وفي اي صورة ما شاء ركبك واعلم ان ايا في التعجب لا تضاف الا الى النكرة كقولك اي رجل زيد واي رجلين الزيدان واي رجال الزيدون فاي رفع بالابتداء وزيد خبره والكلام متعجب وان شئت ادخلت اي في المتعجب فسبحان الله لئلا يلتبس بالاستفهام فقلت سبحان الله اي رجل زيد واعلم ان اي في الاستفهام لا يعمل فيها ما قبلها من الفعل ويعمل فيها ما بعدها من ذلك قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اي نصب بينقلبون ولا يجوز نصبها بسيعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله لان له صدر الكلام ولو عمل ما قبله فيه يخرج من الصدر واعلم ان اي في الاستفهام اذا اضيفت الى المعرفة فانه سؤال عن الاسم وكانت بعض المعرفة كقولك كلتا اي الرجلين اخوك والجواب احدهما سماه زيدا او عمرا واذا اضيفت الى النكرة فانها سؤال عن الصفة كقولك اي رجل اخوك الجواب ان يقول طويل او قصير يجيب بصفة الاسم واذا اضفتها الى نكرة ثنيت فقلت اي رجلين اخواك الجواب طويلان او قصيران ولك جماعة طوال او قصار واعلم ان ايا في الجزاء اذا كانت مضافة ولم يكن بعدها هو بنيت على الضم الا في حال الخفض كقولك كلمت ايهم في الدار وكلم ايهم افضل الذي زيد في الدار قال تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد وتقول مررت بايهم قام بالخفض ومن العرب من يقول كلم ايهم افضل فيعربها على القياس ويعمل فيها الفعل ويرفع ما بعدها باضمار هو قال سيبويه هي لغة جيدة نصبوها كما جروها وقرا بعض القراء لننزعن من كل شيعة ايهم اشد بالنصب فاذا كان بعدها هو وكانت مفردة اعربت بجميع وجوه الاعراب وعمل فيها ما قبلها تقول رايت ايهم هو في الدار وكلم ايا هو افضل وما اشبهه

باب [illegible]

بياض صحيح

باب مواضع او لها اثنا عشر موضعا تكون للشك تقول رايت زيدا او عمرا وجاءني رجل او امراة ويجوز ان
يكون المتكلم شاكا او اراد تشكيك مخاطبه والموضع الثاني تكون او للتخيير بين الشيئين وقصد احدهما دون الاخر
كقولك كل السمك او اللحم اي لا تجمعهما وكذا اختر ايهما شئت وكذلك اضرب زيدا او عمرا كانك قلت اضرب احدهما
واعطني دينارا او ثوبا وقوله تعالى اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة وقوله من صيام او صدقة او نسك انت مخير
في جميع هذا ايه لك فعلت اجزاك وتقول خذ بما عز او هان اي خذ باحد هذين ومن العرب من يقول
خذ بما عز وهان بالواو ومعناهما واحد والموضع الثالث تكون للاباحة تقول جالس الحسن او ابن سيرين
وايت المسجد او السوق وكلم زيدا او عمرا او خالدا وكذا اذا نهيته قلت لا تجالس زيدا او عمرا كانت حظرا للجميع
كما كانت في الاباحة اطلاقا للجميع فالاباحة جالس الحسن وابن سيرين اي جالسهما او احدهما لا يكن عاصيا
والتخيير كل السمك او اللحم فجمعهما كان عاصيا لان او في التخيير تكون لاحد الشيئين وكذا في الشك
والموضع الرابع تكون او لتبيين النوع تقول ما اكلت الا تمرا او زبيبا وما اكتب الا خزا او ديباجا اي هذا
النوع ومنه قوله تعالى ولا تطع منهما اثما او كفورا اي لا تطع هذا الضرب وقالوا ساحر او مجنون قوله الا وحيا او
من وراء حجاب او يرسل رسولا اي من هذه الوجوه والموضع الخامس واو النسق كقوله تعالى ولا على انفسكم
ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت اباءكم او بيوت امهاتكم الاية وقوله الا لبعولتهن او اباء بعولتهن الاية وهي في جميع ذلك
بمعنى واو النسق وقوله عذرا او نذرا ولعله يتذكر او يخشى جميع ذلك بمنزلة الواو كانه قال عذرا ونذرا
يعني والنذرا يتذكر ويخشى لعلهم يتقون او يحدث وانا واياكم وهو كثير في القرآن والموضع السادس تكون او
بمعنى واو النسق وتدخل عليها الف الاستفهام فتبقى مفتوحة على حالها كقوله لمبعوثون او اباؤنا الاولون معناه
واباؤنا الاولون وادخل الف الاستفهام على واو النسق كما ادخلوها على الفاء في قوله او امن اهل القرى الى قوله
افامنوا مكر الله افمن كان على بينة وشبهه انما هي واو العطف وفاء العطف دخلت عليهما الالف الاستفهام
فبقيتا على فتحهما وتدخل الف الاستفهام على ثلاثة احرف من حروف العطف الواو والفاء وثم واما دخولها
على ثم فقوله اثم اذا ما وقع امنتم به وشبهه السابع تكون او عطفا بعد الاستفهام بالالف وهي لاحد الشيئين
او الاشياء كقولك اقام زيد او عمرو تريد اقام احدهما ومثله القيت زيدا او عمرا وهل عندك زيد او عمرو تريد
هل عندك احدهما قال تعالى هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون اي هل يكون منهم احد هذه الاشياء
ومثله هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا افانت تسمع الصم او تهدي العمي والموضع الثامن تكون او بمعنى ولا
قال تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا كانه قال ولا كفورا والموضع التاسع تكون او بمعنى ان التي للجزا تقول لاضربنك
عشت او مت معناه ان عشت وان مت وتقول لاتينك اعطيتني او منعتني تريد ان اعطيتني او منعتني
والموضع العاشر تكون او بمعنى بل قال الله الى مائة الف او يزيدون يريد بل يزيدون ومثله كالحجارة او اشد
قسوة وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب فكان قاب قوسين او ادنى ويجوز ان تكون او في هذه المواضع بمعنى
واو النسق والموضع الحادي عشر تكون او بمعنى الا كقولك لالزمنك او تعطيني حقي وقوله تعالى لنخرجنكم من ارضنا
او لتعودن في ملتنا والموضع الثاني عشر تكون او بمعنى حتى كقولك كل او تشبع تريد كل حتى تشبع والزم زيدا
او يعطيك يريد حتى يعطيك وقوله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم نصب يتوب باو لانها
بمعنى حتى وقال بعضهم او ههنا بمعنى الا قال الا ان يتوب عليهم والموضع الثالث عشر تكون او للمعترض
كقوله

ليس زيد ايريد ليس احدهم زيدا وتكون فعلا بمنزلة كان ترفع الاسم وتنصب الخبر كقولك ليس زيد قائما وتكون حرفا بمعنى
ما ويبطل عملها اذا دخلت الا على خبرها كقولك ليس زيد الا قائم كما تقول ما زيد الا قائم وحكي عنهم ليس الطيب الا
المسك بالرفع على معنى ما الطيب الا المسك وتكون نسقا على مذهب الكوفيين بمعنى لا تقول جاءني زيد ليس عمرو
تريد لا عمرو وضربت زيدا ليس عمرا باب مواضع لما لها ثلاثة مواضع تكون بمعنى لم كقولك لما يأتك
زيد تريد لم يأتك زيد قال الله ولما يأتهم ولما يدخل الايمان ولما يذوقوا العذاب وتكون بمعنى الا تقول ما جاءني
القوم لما زيد يريد الا زيد قال الله ان كل نفس لما عليها حافظ وتكون بمعنى حين تقول لما كلمت زيدا لما كلمني
بمعنى حين كلمني ولا يليها الا الماضي قال الله ولما جاءت رسلنا ولما راوا باسنا لما في هذا كله بمعنى حين واما قوله
تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا فمن قرا بفتح اللام وتشديد الميم فمعناه حين صبروا ومن قرا بكسر
اللام وتخفيف الميم فمعناه لصبرهم اي من اجل صبرهم باب مواضع متى لها ثلاثة مواضع تكون شرطا
كقولك متى تقم اقم واستفهاما متى تقوم متى تقعد وهي في هذين ظرف زمان بمعنى حين وتكون بمعنى وسط
حكى الكسائي عن العرب اخرجها من متى كمه اي من وسط كمه باب مواضع اذا لها اربع حالات تكون
للمفاجاة كقولك نظرت فاذا زيد يريد ففاجاني زيد وهي في هذا ظرف مكان بمعنى عند ودخل
عليها الفاء وغيرها من حروف العطف لان وقوع الثاني بعد الاول في المعنى والفاء للترتيب وتكون ظرف
زمان مستقبل بمعنى الجزاء ولا بد لها من جواب تقول اذا جاء زيد فاكرمه ومعناه اذا يجيء ويكون زائدا
قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا واذ علمتك الكتاب وتكون اذا جواب الجزاء كالفاء ويقع بعدها جملة مبتداه
ان تاتني فانا مكرمك وان شئت ان تاتني اذا اكرمك قال الله وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا
هم يقنطون معناه فهم يقنطون واذا ههنا جواب الشرط بمنزلة الفاء ومثله فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون
اي فهم يشركون ولا يقع بعدها الا الفعل اذا كانت جزاء لان الجزاء لا يكون الا بالفعل واذا رايت
الاسم مرفوعا بعدها فارفعه على تقدير فعل قوله لانه لا يكون بعدها الابتداء والخبر قال تعالى اذا الشمس كورت معناه
اذا كورت الشمس وجواب الجزاء قوله علمت نفس باب مواضع ذا لها اربعة مواضع تكون بمعنى صاحب تقول
رايت رجلا ذا مال يريد صاحب مال وتكون للاشارة للحاضر كقولك من ذا رايت وجاءني ذا ومررت بذا تريد
هذا فحذف التنبيه وتقول من ذا قائما من مبتدا وذا خبره وقائما نصب على الحال كانك قلت [illegible] عرفت
قيامه ولم اعرفه وتكون بمعنى الذي تقول من ذا قائم ومن ذا خير منك تريد من الذي خير منك من في موضع رفع
بالابتداء وذا خبره وهو اسم ناقص بمعنى الذي وخير منك في صلة الذي وتكون ذا لغوا بعد ما تقول ماذا اردت
اخيرا ام شرا فما وذا اسم واحد بمعنى الاستفهام وهي في موضع نصب باردت ومعناه اي شيء اردت ونصب
اخيرا على البدل من ما فان جعلت ما اسما وذا اسما بمعنى الذي رفعت تقول ماذا اردت اخير ام شر ترفع
ما بالابتداء وذا خبره والبدل واردت صلة وخير بدل من ما كانك قلت ما الذي اردت اهو خير ام هو شر واذا
كانت بعد من فهي على وجهين بمعنى الذي ام للاشارة للحاضر ولا تكون لغوا تقول في الاشارة من ذا قائما
تنصب قائما على الحال وفي معنى الذي من ذا قائم ترفع قائم تريد من ذا الذي هو قائم واذا كانت بعد
ما فهي على وجهين تكون لغوا وبمعنى الذي باب مواضع هل لها اربعة مواضع تكون استفهاما
كقولك هل قام زيد وتكون بمعنى قد قال تعالى هل اتى على الانسان هل اتاك حديث اي قد اتى وقد اتاك
وتكون بمعنى ان قال تعالى هل في ذلك قسم اي ان في ذلك وتكون بمعنى ما قال تعالى هل ينظرون الا الساعة
هل جزاء

هل جزاء الاحسان الا الاحسان بمعنى ما في ذلك كله وتكون بمعنى ليس قال تعالى هل لنا من الامر من شيء اي ليس
لنا من الامر من شيء باب مواضع قد لها اربعة مواضع تكون جوابا للتوقع مثل كقولهم يريد قد جلس
القاضي فتقول قد جلس القاضي وتكون بمعنى ربما تقول قد يكون كذا على جهة التقليل وتكون بمعنى ان كقولك
قد هذا الفعل مني عادة اراد ان هذا الفعل مني عادة وتكون اسما بمعنى حسب تقول قد زيد درهم
اي حسبه باب مواضع حتى لها اربعة مواضع تكون حرفا بمعنى الغاية تقول سرت حتى الليل وقعدت
حتى طلوع الشمس يريد الى الليل والى طلوع الشمس قال الله حتى مطلع الفجر وليسجننه حتى حين يريد الى
مطلع الى حين وتكون حرف عطف بمعنى الواو ويقع بمعنى التعظيم او التحقير تقول مات الناس حتى الانبياء
على تعظيم موتهم وفي التحقير قدم الحاج حتى المشاة والصبيان وتكون بمعنى كي وبمعنى الى ان تقول سرت حتى ادخل
المدينة تريد كي ادخل المدينة وتقول وقفت حتى تطلع الشمس بمعنى الى ان تطلع الشمس ولا تكون ههنا بمعنى كي
لان وقوفك لا يكون سببا للطلوع بل يطلع على كل حال باب مواضع لعل لها اربعة مواضع تكون للتوقع
تقول لعل زيدا ياتينا ولا تقل على قطع انه يكون او لا يكون ويكون شكا بمعنى عسى تقول لعل زيدا في الدار
تريد عسى زيد في الدار كما قال فرعون فيما حكاه الله عنه لعلي ابلغ الاسباب بمعنى عسى ابلغ وتكون استفهاما
في قول الكوفيين تقول للرجل لعلك تشتمني تريد هل تشتمني فتقول لا او نعم وتكون بمعنى كي تقول زرني لعلي
انفعك معناه كي انفعك قال الله واتقوا الله لعلكم تفلحون باب مواضع بل لها اربعة مواضع تكون
نسقا بعد النفي والايجاب جميعا تقول ما خرج زيد بل عمرو وبل يستدرك بها الثاني بعد نفي الاول تقول في
الايجاب قام زيد بل عمرو فترجع عن الاول وتثبت الثاني كانك ذكرت الاول غالطا ثم رجعت وتكون بمعنى رب
تخفض ما بعدها تقول بل بلد دخلت تريد رب بلد دخلت وتكون لترك الكلام واخذ في غيره ويقال الاضراب
عن الاول قال الله ص والقران ذي الذكر بل الذين كفروا ترك الكلام الاول واخذ في غيره ثم اخذ ايضا في كلام
اخر فقال بل لما يذوقوا عذاب وقال ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة فاخذ ببل
في كلام اخر وقال ام لم يعرفوا رسولهم ثم قال بل جاءهم بالحق وقال بل اتيناهم بذكرهم باب مواضع
من لها اربعة مواضع تكون لابتداء الغاية فتقول سرت من مكة اخبرت بابتداء سيرك من مكة وتكون للتبعيض
فتقول خذ من الدراهم اي بعضها وما احسنه من الرجال والثالث ان تكون مبينة لبيان الجنس تقول الثياب من
الخز قال تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور اي اجتنبوا الرجس الذي هو من الاوثان لان
الاصنام من الاوثان فيكون وشادوغ ودن ويجتنب جميع ذلك فبين ان الرجس المراد هنا الاوثان واما قوله انما الخمر
والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فيحتمل من وجهين التبعيض كانه قال بعض عمل الشيطان
والاخر التبيين كانه قال رجس هو عمل الشيطان والموضع الرابع تكون زائدة للتوكيد كقولك هل من رجل في الدار
وهل من طعام عندك من ههنا زائدة وموضع من طعام ومثله رفع بالابتداء كانه قال هل رجل في الدار قال تعالى
ما اريد منهم من رزق ما لكم من اله غيره وقوله كلوا مما امسكن عليكم تريد ما امسكن عليكم وعلى مذهب سيبويه للتبعيض
يريد كلوا منه اللحم دون الفرث والدم فان ذلك محرم عليكم يغفر لكم من ذنوبكم فمن زائدة لكم فيها من كل الثمرات
لهم فيها كل الثمرات يغضوا من ابصارهم باب مواضع الواو لها اثنا عشر موضعا تكون للعطف
قام زيد وعمرو وتكون استئنافا فيستانف ما بعدها كقوله لنبين لكم ونقر في الارحام ثم قضى اجلا
واجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ثم قال ويجعل الرجس وتكون للقسم والله لافعلن كذا
وحياته

وعبدِ الله وبحجي الاسود كسرت الدال لاجل القسم وفي عبد الله وبحجي الاسود واو القسم وتكون بمعنى رب وتكون بمعنى الى
كقولك متى انت وبلادك معناه متى انتهى عهدك ببلادك وتكون بمعنى اذ كقولك اتيتك والسماء تمطر ورايته
وزيد واقف تريد اذ السماء تمطر واذ زيد واقف وهذه ايضا تسمى واو الحال وواو الابتدا لان ما بعدها
مبتدا قوله تعالى يغشى طايفة منكم وطايفة قد اهمتهم انفسهم قال سيبويه الواو هنا بمعنى اذ معنا اذ طايفة
قد اهمتهم وتكون بمعنى او في التخيير قال تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع يريد او ثلاث
او رباع وتكون للصرف عن جهة الاول كقولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن اي لا تجمع بين اكل السمك وشرب اللبن
وتكون مقحمة اي زايدة في الكلام لو لم يحتمل الكلام دونها قال تعالى فلما ذهبوا به واجمعوا ثم قال واوحينا
اليه فاوحينا جواب لما وقوله فلما اسلما وتله للجبين وناديناه معناه ناديناه والواو مقحمة حتى اذا جاوها
وفتحت ابوابها فتحت جواب حتى اذا والواو مقحمة وقول المصلي ربنا ولك الحمد المعنى ربنا لك الحمد اذا السماء
انشقت واذنت الواو مقحمة ومعنى المقحمة ان يكون الحرف مذكورا على نية المسقوط باب ———— حروف
الاقحام خمسة الواو وقد ذكرت ولام الاضافة في النفي والندا كقولهم لا ابا لك ولا غلام لك اللام في هذا مقحمة
ولم تبطل بعض الاضافة والثالث هاء التانيث كقولك كليني لهم يا اميمة اراد يا اميم فاقحم الها واجرى
ما قبلها في الحركة والرابع تكرير الاسم يا تيم تيم عدي اراد يا تيم عدي فاقحم الثاني الخامس ذكر المضاف تركيدا
كما شرقت صدر القناة من الدم اراد كما شرقت القناة فاقحم الصدر الموضع الحادي عشر زيادة الواو للتوكيد
قال الله وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب وقال الا لها منذرون فجاء بغير واو والموضع الثاني عشر تنصب
الواو ما بعدها باضمار فعل او باضمار ان فاضمار الفعل قولك ما انت وزيدا ما لك وزيدا تنصب زيدا
باضمار فعل كانك قلت وما لك تلابس زيدا واضمار ان كقولك لا يسعني شيء ويضيق بك تنصب يضيق
باضمار ان تقديره لا يجتمع ان يسعني شيء ويضيق عليك باب ———— مواضع الفا لها عشرة مواضع
تكون نسقا كقولك قام زيد فعمرو وتكون جوابا في الامر والنهي وتكون استينافا قال تعالى فلا تكفر فيتعلمون
على معنى فهم يتعلمون ولم يجعل الثاني جوابا للاول ولو كان كذلك لكان فلا تكفر فيتعلموا لان جواب
النهي بالفاء منصوبا ولكنه ابتدا اي فهم يتعلمون ومثله كن فيكون على قراة من رفع اي فهو يكون على
الاستيناف وقال الفرا قوله تعالى عالم الغيب والشهادة فتعالى للاستيناف وتكون جواب اما كقولك اما زيد
فمنطلق وتكون للمفاجاة كقولك خرجت فاذا زيد قايم وتكون جواب الجزا مع اذا تقول اذا قام زيد
فقم معه وتكون لجواب الجملة كقولك زيد قايم فقم اليه وهذا اضربك فكلم وتكون بمعنى رب كقولك فمثلك
حبلى اي رب مثلك وتكون نسقا بمعنى الى كقولك مطرنا ما بين الكوفة فالقادسية المعنى الى القادسية ولو
جيت بالواو لكان جايزا وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا فقيل الفا هنا بمعنى الواو لان الباس
ياتيها بعد الهلاك وقيل معناه اردنا هلاكها فجاءها باسنا ومعنى قوله اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا اذا
اردتم القيام الى الصلاة فاغسلوا اذا قرات القران فاستعذ اي اذا اردت الوجه العاشر تكون الفا
زايدة للتوكيد في خبر كل شي يحتاج الى صلة كقولك الذي يقوم فله درهم وايهم يقوم فله درهم وكل

[illegible]

رجل

رجل يقوم فله درهم قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله واللذان ياتيانها منكم فاذوهما فادخل الفا في خبر الذين للتوكيد
باب ———— مواضع ها التانيث في اخر الكلام على ثمانية عشر وجها تدخل احدها للفرق بين المذكر والمونث
وتكون الها علامة المونث كقايم وقايمة وامرء وامراة وفتى وفتاة وتكون للفرق بين المذكر والمونث فتكون الها
علامة المذكر وسقوطها علامة المونث وذلك في العدد من الثلاثة الى العشرة تقول ثلثة رجال وثلث نسوة
وتكون للفرق بين الواحد والجمع فتكون الها علامة للجمع الواحد نحو تمرة وتمر وبطة وبط ودجاجة ودجاج
وتكون للفرق بين الواحد والجمع فتكون الها علامة الجمع تقول حمار للواحد وحمارة للجمع وبغال وبغالة
وجمال وجمالة وتدخل التانيث نحو قربة وغرفة وبرقة وشمعة وعمامة واداوة ونهاية وبهيمة ومدينة وبلدة
ومومأة وحرضاة والتوراة والمنجاة والمرقاة وليس لشي منها فرق بين مذكره ومونثه وتدخل الها لتاكيد
التانيث في الجمع الذي على فعال وفعول ولا يلزمها في كل موضع وذلك قولهم في جمع جمل جمالة وفي جمع حجر
حجارة وفي ذكر ذكارة وذكورة وفي فحل فحالة وفحولة وفي صقر صقورة وبعل بعولة وعم وخال عمومة وخؤولة
الها في هذه الجموع لتوكيد التانيث قال الله جمالات بحجارة وبعولتهن وفي جمع ملك ملايكة ادخلوا الها لتاكيد التانيث
وكان حقها ان يجمع على ملايك الوجه السابع تكون للمبالغة في المدح كقولهم رجل علامة وحمالة وفي الذم رجل لحانة
كانهم ارادوا به بهيمة وقيل ان الها في قوله بصيرة وقوله ما في بطون هذه الانعام خالصة ودين القيمة هي هاء المبالغة والهافي
خليفة هي للمبالغة والاصل فيه خليف والوجه الثامن تدخل للنسب في الجمع الذي على وزن مفاعل كالمهالبة والاشاعثة
والاشاعرة وقد انضم في هذا النسب الذي في المهالبة ونحوها اذا اردت المهلبيين الى العجم فاجتمع في الها النسب
والعجمي الوجه التاسع تدخل الها للعجمي في الجمع الذي على وزن مفاعل كقولهم الجواربة والموازجة وجورب وهو الخف
وهما اسمان اعجميان قد اعربا وزيدت الها في الجمع للدلالة على انه اعجمي وكذلك الطيالسة جمع طيلسان والصوالجة
جمع صولجان والصوالجة جمع الصوغ وهو عود مدبب العجمي للرقاة الوجه العاشر تدخل الها عوضا من حرف محذوف
في الجمع الذي هو على وزن مفاعيل نحو زناديق وزنادقة الها في هذا الجمع عوض عن اليا وهي لازمة لا تحذف وكذا
ناسية جمع انسان وكان يجب ان يكون اناسي كما قال الله واناسي كثيرا الوجه الحادي عشر تدخل الها عوضا على المصدر
من حرف محذوف كقولهم اقام اقامة واستقام استقامة ووزن زنة زادوا الها لانه كان يجب اقوام اقواما
واستقوم استقواما ووزن وزنا فحذفوا الواو وجعلوا الها عوضا عنها الوجه الثاني عشر تدخل الها على المصدر لتبين
عدد المرات تقول ضربة واكلة وجلسة وتدخل الها في الوقف لبيان الحركة الذي قبلها تقول والزيداه فبهداهم اقتده وتبين
ما هيه وبعد يا الاضافة كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه وهي في اربعة مواضع في القران تسمى هاء الاستراحة
دهاء الوقف الرابع عشر تدخل الها لامكان النطق بالكلم وذلك في فعل الامر اذا صار الى حرف واحد تقول عه وشه
وقه وره زيدت فيها ها في الوقف لامكان النطق به لانه لا يمكن النطق والوقف على حرف واحد ويبتدا به لانه
لا يبتدا الا بمتحرك ولا يوقف الا على ساكن والخامس عشر تدخل الها في الوقف على الفعل المعتل اللام في حال الجزم
عوضا من حذف ولتبقى الحركة على حالها وكذلك تقولون ادعه ولا تدعه واخشه ولا تخشه والسادس عشر
تدخل الها في الوقف لبيان الحركة كقولهم في الوقف على ثم ثمه وعلى هم همه والسابع عشر تدخل الها عوضا من
اليا كقولهم هذه والاصل هذي فابدلت الها من اليا والوجه الثامن عشر تدخل الها لازدواج الكلمة الثانية مع
الاولى كقولهم لكل ساقطة لاقطة قال ابو بكر بن الانباري معناه لكل كلمة ساقطة اي يسقط بها الانسان
لاقط لها اي متحفظ لها وانما دخلت الها في اللاقطة ليزدوج الثانية مع الاولى باب ———— رب

[illegible]

واحاطه

واحكامها اعلم ان رب حرف خافض وهي مبنية على الفتح ولها عشرة احكام فمن احكامها انها للتقليل ومن احكامها ان لها
صدر الكلام بمنزلة ما النافية وان المؤكدة والف الاستفهام فان لها صدر الكلام فتقول رب رجل جاءني ولا تقول
جاءني رب رجل ومن احكامها ان تدخل على النكرة دون المعرفة تقول رب رجل لقيته ولا تقول رب زيد لقيته
وتقول رب رجل واخيه منطلقين ولا تقول رب رجل وزيد منطلقين ومن احكامها لا بد للنكرة التي يدخل عليها
من صفة من صفات النكرة اما اسم واما فعل واما ظرف واما جملة ولا يجوز ان تقول رب رجل ويسكت
حتى تقول رب رجل صالح او رب رجل يقول ذلك او رب رجل عندك او رب رجل ابوه عالم ومن احكامها انها
تاتي للماضي والحال دون الاستقبال تقول رب رجل قام ويقوم ولا تقول رب رجل سيجيء اليوم
ويجيء غدا اي يوصف بهذا ومن احكامها انها تدخل على المضمر قبل الذكر بشرط التفسير كما تفعل
ذلك في نعم وتنصب ما بعد ذلك المضمر على التفسير كقولهم ربه رجلا جاءني فرجلا فسر الهاء ومعناه ربه رجلا
ربه رجلا وليست الهاء بضمير شيء جرى ذكره ولو كانت ضمير شيء جرى ذكره لصارت معرفة ولم يجز ان
يلي رب لانه لا يليها الا النكرة ولكنها ضمير مبهم قبل الذكر على شريطة التفسير لانك اذا قلت ربه احتاج
الى تفسير بعده فضارع النكرة اذ كانت لا تختص وهذا الضمير عند البصريين فتثنيه وتجمعه
تقول ربه رجلا قد رايت وربه رجلين وربه رجالا وربه امراة وربه نساء ومن احكامها انها تزاد
فيها تاء التانيث فيقال ربت كما تزاد في ثم فيقال ثمت وفي لا فيقال لات وفي حين فيقال تحين وفي الان
فيقال تالان قال الله ولات حين مناص اي ليس حين مهرب يقال ناص ينوص اذا هرب وفي الحديث اذهب
بهذا تالان معك تريد الان وفي التاء في قوله ولات حين مناص اختلاف هل هي متصلة بحاء حين
ام منفصلة وقد بينا ذكره في كتاب الوقف ومن احكامها انها تثقل وتخفف قرا بعض القراء ربما يود الذين
كفروا بالتخفيف واصلها التشديد ومن احكامها انها توصل بما يبطل عملها ويستانف الكلام بعدها
وتدخل على المعرفة وعلى الفعل من اجل ما كقولك ربما قام زيد وربما زيد قائم وربما الرجل قائم وربما
فعلت كذا باب دخول حروف الخفض بعضها مكان بعض اعلم ان حروف الخفض قد
تدخل بعضها مكان بعض وقد جاء ذلك في القران وفي الشعر فمنها في ولها ستة مواضع تكون مكان على
قال الله ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على وقال ام لهم سلم يستمعون فيه اي عليه وتكون بمعنى مع قال الله
ادخلي في عبادي اي مع عبادي وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين اي مع عبادك اولئك الذين
حق عليهم القول في امم اي مع امم ادخل يدك في جيبك تخرج الى تسع ايات اي مع تسع ايات ويقال
فلان عاقل في حلم اي مع حلم وتكون بمعنى بعد قال الله وفصاله في عامين اي بعد عامين وتكون مكان
من قال الله ويوم نبعث في كل امة شهيدا معناه من كل امة وتكون مكان الى قال الله فردوا ايديهم في افواههم
اي الى افواههم وتكون مكان الباء كقوله يبصرون في طعن الاباهر والكلى اي بطعن ومنها الى ولها ثلثة مواضع
تكون مكان مع قال الله ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم من انصاري الى الله اي مع الله واذا
خلوا الى شياطينهم اي مع شياطينهم وتكون مكان في كقولك جلست الى القوم اي فيهم وتكون مكان الباء
قال الشاعر ولقد لهوت الى كواعب اراد بكواعب ومنها على ولها ثمانية مواضع تكون مكان في قال الله
واتبعوا

واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اي في ملك وتكون مكان عند قال الله ولهم علي ذنب اي عندي
وتكون مكان من قال الله الذين اذا اكتالوا على الناس اي من الناس قال الذين استحق عليهم الاوليان اي
استحق منهم وتكون مكان عن قال الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير اي اذا رضيت عني وتكون مكان الباء
قال الشاعر وكانهن ربابة وكانه يسر يفيض على القداح ويصدع اراد يفيض بالقداح اي يضرب بها والربابة
رقعة يجتمع فيها قداح الميسر ومنها عن ولها اربعة مواضع تكون مكان من قال الله وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده اي من وتكون من مكان عن حدثني فلان من فلان اي عنه وتكون عن مكان الباء قال الله وما ينطق
عن الهوى اي بالهوى وتكون مكان بعد قال الشاعر ومنهل وردته عن منهل اراد بعد منهل ومنها مع تكون
بمعنى بعد قال الله فان مع العسر يسرا معناه فان بعد العسر يسرا ولما ذكر العسر بالالف واللام ثم اعاد ذكره وجب
ان العسر الثاني هو الاول وصار المعنى ان مع العسر يسرين ومنه الحديث لا يغلب عسر واحد يسرين ومنها بعد
تكون بمعنى مع قال الله عتل بعد ذلك زنيم اي مع ذلك ومنها من ولها اربعة مواضع تكون بمعنى على قال
الله ونصرناه من القوم الذين اي على القوم وتكون بمعنى في قال الله ارني ماذا خلقوا من الارض اي في الارض
وتكون مكان الباء قال الله يحفظونه من امر الله اي بامر الله وقال يلقي الروح من امره اي بامره تنزل الملائكة والروح
فيها باذن ربهم من كل امر بكل امر وتكون بمعنى عن قال اقربين منابح ومن دهر اراد منابح وعن دهر ومنها الباء ولها منها
ستة مواضع تكون مكان من قال الله يشرب بها عباد الله اي منها وتكون مكان عن قال الله سال سائل بعذاب واقع
اي عن عذاب وقال فاسال به خبيرا اي عنه وتكون مكان على قال الشاعر يود لو انهم على ما كتبتهم اي على ذكر
قومي وما زايله وتكون مكان في قال الله السماء منفطر به اي فيه يعني يوم القيمة وتكون مكان مع تحتذب
الاري بالمرود اي مع المرود والاري المعلف والمرود الوتد وتكون بمعنى من اجل قال الشاعر غلب تشذر
بالذخول اي من اجل الدخول ومنها لام الاضافة ولها ستة مواضع تكون مكان الى قال الله الحمد لله الذي
هدانا لهذا اي الى هذا ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان اي الى الايمان وتكون مكان على سقط الرجل
لوجهه اي على وجهه قال تعالى يخرون للاذقان اي على الاذقان فلما اسلما وتله للجبين اي على الجبين وتكون
مكان من كقولهم سمعت لزيد صياحا اي من زيد صياحا وتكون مكان في قال الله ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة اي في يوم القيمة وتكون مكان مع قال وما لكا لطول اجتماع اراد مع طول اجتماع وتكون مكان بعد
قال الله اقم الصلوة لدلوك الشمس اي بعد زوال الشمس وقال الاخفش سعيد في كتاب المسائل في قوله كما
فاستقم كما امرت معناه على ما امرت وقال كذلك قولك دعه كما هو كانك قلت دعه على الذي هو والكاف ههنا
بمعنى على باب الاصل في الذي واللغات فيها اعلم ان اصل الذي على مذهب سيبويه وسائر البصريين
الذي على وزن عمي يعمى وشجي يشجى ووزن لذي بخل وان الالف واللام دخلتا عليها للتعريف
والدليل على ذلك انك تقول الذي قام زيد فهذا التشديد الذي في اللام يدل على ان اصلها الذي وان
الالف واللام دخلتا على حرف من نفس الكلمة فادغمت اللام التي جاءت مع الالف في اللام التي في
قولك لذي وقال الفراء اصل الذي التي هي اشارة الى ما بحضرتك ثم نقلت من الحضرة الى الغيبة ودخلت
عليها الالف واللام للتعريف وفيه الاشارة الى الحاضر والغايب وفيه خمس لغات منهم من يقول

الذي وهي اللغة العليا ومنهم من يقول اللذ بحذف اليا وكسر الذال ومنهم من يقول اللذْ بحذف اليا واسكان
الذال ومنهم من يقول الذيّ قام زيد بتشديد اليا وكسرها ومنهم من يقيم مقام الذي ذو ومقام التي
ذات وهي لغة طي فيقولون ذو قام زيد بمعنى الذي قام زيد وذات قامت هند بمعنى التي
قامت هند ويجعلون هؤلاء ذو رفعا في كل حال وموحدا في التثنية والجمع فيقولون جاءني ذو قال ذاك ورايت
ذو قال ذاك ومررت بذو قال ذاك وذو قالا ذاك الزيدان وذو قال ذاك الزيدون وكذا ذات في
المونث ومنهم من يجعل ذو بمعنى الذي للمذكر والمونث جميعا في كل حال فيقولون هذه هند ذو سمعت بها
ورايت هندا ذو سمعت بها ومررت بهند ذو سمعت بها ورايت اخويك ذو سمعت بهما ورايت القوم ذو
سمعت بهم كما جعلوا من وما للمذكر والمونث قال الشاعر فان الماء ماء ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو
طويت اراد التي حفرت والتي طويت فجعل ذو للانثى وربما ثنوا وجمعوا فقالوا هذان ذوا يعرف
وهؤلاء ذوو يعرف وهاتان ذواتا تعرف وهؤلاء ذوات تعرف ويرفعون التا من ذات على كل حال
فاذا ثنيت الذي ففيها ثلاث لغات اللذان بتخفيف النون واللذانّ بتشديدها والتشديد لغة قيس
واللذا بحذف النون قال عز وجل اللذان ياتيانها منكم بتخفيف النون وبتشديدها فمن شدد جعل
عوضا من حذف اليا التي هي لام الفعل من اللذان في التثنية وكذلك من قرا هذانّ وذانّك وهاتينّ
تشديد النون جعل التشديد عوضا من اللام على لغة من قال في الافراد ذلك فاذا جمعت الذي
ففيها ثمان لغات منهم من يقول الذين في جميع الاحوال في الرفع والنصب والخفض تثنية على الواحد
وهي اللغة العليا وبها نزل القران ومنهم من يجعلها جمعا سالما فيقول جاني اللذون عندك
ورايت الذين عندك ومررت بالذين عندك ومنهم من يجعلها في الجمع بلفظ الواحد فيقول الذي فعلوا
ذاك الزيدون اراد الذين وانما جاز طرح النون لان الاعراب بحرف قبلها قال الله والذي جاء بالصدق
وصدق به اولئك هم المتقون على هذه اللغة وكذلك مثلهم كمثل الذي استوقد نارا كانه قال كمثل الذين
استوقدوا نارا القول ذهب الله بنورهم فحمل اول الكلام على لفظ الذي فوحد واخر على المعنى فجمع واما
قوله عز وجل وخضتم كالذي خاضوا فان الذي هنا نعت مصدر محذوف تقديره وخضتم كالخوض الذي
خاضوا ومنهم من يقول اللذون فعلوا كذا وكذا في الرفع واللذين في النصب والخفض ومنهم من يقول
هم اللاي فعلوا كذا وكذا باليا في الرفع والنصب والخفض قال الفرا وهذه اللغة سواء في الرجال والنسا
وفي قراءة عبد الله اللاي يولون من نسايهم في موضع الذين يولون ومنهم من يحذف اليا في الرجال
والنسا فيقول هم اللاء فعلوا كذا وهن اللاء فعلن كذا واما التي ففيها اربع لغات منهم من يقول
التي باثبات اليا وهي اللغة العليا ومنهم من يقول التْ بحذف اليا واسكان التا ومنهم من يقيم مقام
التي ذات ومقام الذي ذو وهي لغة طي واذا ثنيت التي ففيها ثلاث لغات اللتان بتخفيف
النون واللتانّ بتشديدها واللتا بحذف النون فاذا جمعت التي ففيها تسع لغات منهم من يقول
التي على لفظ الواحد قال الله ولا تؤتوا السفها اموالكم التي جعل الله ومنهم من يقول اللاتي قال
الله واللاتي ياتين الفاحشة ومنهم من يقول اللاتِ بكسر التا وحذف اليا ومنهم من يقول اللاي بالهمز
واليا ومنهم من يقول اللاءِ بكسر الهمزة وحذف اليا ومنهم من يقول اللايْ بحذف الهمزة واسكان
اليا

اليا ومنهم من يقول اللاي بيا مكسورة غير مهموزة قال الله واللاي يئسن من المحيض هذه الوجوه
الاربعة والله الموفق للصواب تمت بعون الله تعالى وحسن توفيقه نفع الله كاتبها وقاريها
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المحمود بكل لسان وصفا وفعلا المقدس بكل برهان نقلا وعقلا المان على عباده بارسال
رسله وانزال كتبه نعمة منه وفضلا ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم وكان لذلك اهلا وانزل عليه قوله فصلا ليس
لعبا ولا لهوا ولا هزلا وشرع لامته لكرامته عليه دينا قيما سمحا سهلا ولم يجعل عليهم للطفه بهم في الدين من
حرج اصلا بل جعل الطرق اليه بعدد انفاس الراغبين اليه من ظالم لنفسه ومقتصد وسابق بالخيرات
سبلا ولا يخلو نفس من انفاس المتقربين اليه عن حكم من احكام الشرع الشريف فرضا واصلا فالحرام
والمكروه يتقرب اليه بهما تركا والمندوب فعلا وللوسط بل في المباح حكم المقاصد ان خيرا فخير وان شرا فشر
والافتقار كرم الذي وسعت رحمته كل شي جودا وبذلا اما بعد فان السماع المتعارف بين اهل طريق الله
من المباحات في حكم الشرع نصا ونقلا وقوله وفعله وقد يعرض له ما يصيره مندوبا ومكروها وانما الكلام
بالمنكرات عمدا واصلا وقد وقفت على كتاب الامتاع باحكام السماع للشيخ البارع علما ونبلا كمال الدين
جعفر بن تغلب بالغين المعجمة التغلبي نسبا الادفوي محلا فوجدته كتابا نافعا جامعا وضعه على ادلة معتمدا على
الكتاب والسنة والاثار المتبعة لكنه فخرت مقاصده في هذه الفصول الاربعة وهي هذه فصل
فصل في استنشاد الشعر وانشاده ومنه الحدا فصل في الغنا بمجرد الصوت بغير الة وسماعه فصل في
الات الطرب كالدفوف والطبول والشبابة والاعواد والمزامير فصل في استماع الغنا والات اللهو
المطربة والله سبحانه ولي التوفيق والهداية الى اقوم طريق

فصل في انشاد الشعر واستنشاده

ومنه الحدا وفيه احاديث منها ما رواه الامام مالك في الموطا ان شعرا النبي صلى الله عليه وسلم حسان
ابن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك قالوا يا رسول الله ان الله سبحانه يقول والشعرا يتبعهم الغاوون
فقال الا يقول الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال الحافظ ابو عمر بن عبد البر وفي هذا دليل على ان الشعر
لا يضر المؤمنين ومنها ما رواه الامام احمد في مسنده عن جابر بن سمرة قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر من مائة مرة في المسجد واصحابه يتذاكرون الشعر واشياء من امر الجاهلية فربما تبسم صلى الله عليه وسلم
ومنها ما رواه البخاري ومسلم ان عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ اليه فقال لقد انشدته
بين يدي من هو خير منك يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ما روى البخاري عن عايشة ان ابا بكر كان اذا
اخذته الحمى يقول كل امري مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله قالت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك الحديث ومنها ما رواه ابو داود واصله في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر
لحكمة وان من البيان لسحرا قال ابو عمر عبد الله بن عبد البر وما استنشد صلى الله عليه وسلم وانشد
لديه اكثر من ان يحصر واذا كان ابو بكر انشد والنبي بلغه ذلك فاقره فهو بالجواز موضع ارفع من هذا
وليس احد من اهل العلم ينكر الحسن من الشعر وذلك انه كالكلام من النثر يؤجر عليه ما يؤجر في الكلام ويكره
منه ما يكره منه وقد روي عن محمد بن سيرين عن الشعبي الشعر كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح وروي ايضا

عن الشافعي واخرجه البيهقي حديثا مرفوعا من عدة طرق لكنه صحح وقفه واما قوله صلى الله عليه وسلم
فيما رواه مسلم لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير من ان يمتلي شعرا ففيه اقوال ارجحها ان الذم وارد
على من استكثر منه وانقطع اليه وشغله عما سواه من القران والحديث والعلم الشرعي وقد بوب
له البيهقي على هذا تنبيه قد يعرض للشعر ما يصيره مكروها او حراما فالمكروه ان يشغل عن
العلم كما سبق ومنها ان يقصر شعره على التغزل في امراته او امته لما لا يخفى ان من المروءة
صونهن عن مثل ذلك قال الدفوي وايراد الرافعي يقتضي عدم جواز ذلك ونقل
الروياني في البحر عن عامة الاصحاب انه اذا شبب بزوجته او امته لا ترد شهادته واما التشبيب
بامراة غير معينة كما هو عادة الشعراء قديما وحديثا فالمشهور انه مباح لا كراهية فيه نص
عليه الشافعي وقد بوب البيهقي على المسالة فقال باب من شبب ولم يسم احدا وذكر ان الشافعي
واسند حديث اسلام كعب بن زهير بن ابي سلمى بحضرة النبي رضي الله عنه وانشده قصيدته
التي اولها بانت سعاد فقلبي اليوم متبول قال وقد تضمنت التشبيب بسعاد واقره النبي
صلى الله عليه وسلم على ذلك قال القرافي وعلى المستمع ان لا ينزله على امراة معينة فان نزله
فهو عاص بالتنزيل واما اذا اشتمل الشعر على ذكر الخدود والقدود ونحوها فالجمهور
على ان ذلك ايضا مباح لا كراهة فيه لاشتمال قصيدة كعب بانت سعاد على كثير من ذلك
كقوله هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة وقال القرطبي المالكي المفسر وابن الجوزي الحنبلي انه حرام
وهو مردود بما سبق والحرام ان يشبب بامراة معينة اجنبية او بامرد او يهجو معصوما
ولو ذميا او يبالغ فيقع في الكذب اما التشبيب بالاجنبية فلما فيه من الايذاء واما التشبيب
بالامرد فلعدم الحل بوجه من الوجوه واما المبالغة فان امكن حملها على نوع من الصدق
فهي جائزة حسنة وان افضت الى الاستحالة والكذب فنقل الرافعي عن جمهور ان فيه
وعن ظاهر المذهب انه حرام وصحح كونه من انواع الكذب ونقل عن القفال والصيدلاني انه لا يلحق
بالكذب لان الكاذب يوهم انه صادق والشاعر انما يقصد تحسين الصنعة واستحسنه الرافعي
واما الحداء وهو بضم الحاء وكسرها فقال الدفوي لا نعلم خلافا في جوازه وهو تحسين الصوت
بالشعر لتخفيف كلال السفر ونشاط النفس كحداء الاعراب وحداء العمال في اعمالهم وحداء النسا
في تسكين الاطفال قال ابو العباس القرطبي واذا سلم من ذكر الفواحش والمحرمات فلا باس به
ولا شك في جوازه بل ربما يندب اليه لانه ربما انشط على اعمال البر قلت صرح باستحبابه الشيخ محيي
الدين النووي في اذكاره فقال ويستحب الحداء للرفق في السير وتنشيط الدواب والنفوس انتهى
وفي صحيح البخاري عن البراء قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو ينقل التراب يرتجز برجز
عبد الله بن رواحة اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت
الاقدام

الاقدام ان لاقينا ان العدى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا يرفع بها صوته وروى
الحافظ ابو عمر بن عبد البر في التمهيد بسنده الى عمر بن الخطاب انه قال نعم زاد المسافر
الغنا وروى ابن قتيبة بسنده ان سعد بن ابي وقاص كان يتغنى بين مكة والمدينة وهو
محرم وروى البيهقي بسنده ان ابا مسعود الانصاري كان يتغنى وهو على راحلته وشواهد
ذلك كثيرة

فصل في حكم الغنا بغير آلة بل بمجرد الصوت

الغنا بكسر الغين ممدود
ويقصر قال القرطبي في تعريفه هو رفع الصوت بالشعر على ترتيب مخصوص قال الدفوي ينبغي ان
يقال هو رفع الصوت على ترتيب مخصوص فلا يتقيد بالشعر لتندرج فيه البسيط بالاستبدال
فانه يجود صوته على ترتيب مخصوص من غير شعر وقد اختلف العلماء في الغنا وسماعه قال القاضي
الماوردي اختلف اهل العلم في الغنا فاباحه قوم وحظره اخرون والاكثرون على انه مكروه فكرهه
ابو حنيفة ومالك والشافعي في اصح ما نقل عنهم قال الدفوي وقد نص الشافعي في ادب القضا
من الام انه مكروه وجزم بذلك الشافعية ولم يفرقوا بين الرجال والنسا وقال ابن الصلاح ينبغي
ان يكون سماعه من الاجنبية اشد كراهة وجزم بذلك الرافعي في الشرح الصغير وبناه في الكبير
على ان صوتها عورة او ليس بعورة والصحيح انه ليس بعورة ولم يفرقوا ايضا بين القليل
والكثير وجزم به جماعة من المحققين ان محل كراهته عند الاكثار فيكره لانه ليس من شعار
اهل الطاعة وانما يفعل ترويحا للنفوس في بعض الاوقات ولا يكره الترويح به في وقت دون وقت
كما سياتي من النقل عن السادة لان الكراهة حكم شرعي لا يثبت الا بدليل خاص قال ابن المنذر
في الاشراف اذا كان الرجل يديم الغنا ويدخل في باب السفه ردت شهادته واما الرجل يغني في
بيته او مع من يتانس به في وقت دون وقت نظرا فلا يمنع منه ولا ترد شهادته وكذلك قال
القرافي اذا اتخذ الغنا ديدنا ووقف عليه اكثر اوقاته فهو سفيه وترد شهادته فما كل مباح يباح
كثيره فبعض المباح يصير بالمداومة صغيرة كما تصير الصغاير بالمداومة كبيرة ومحل عدم التحريم
ايضا عند الامن من الفتنة فان خاف الفتنة بسماع صوت المراة والامرد حرم كما قاله الرافعي
والقرافي وان لا يكون المسموع هجوا او كذبا ونحو ذلك وذهب جمع من الحنابلة الى تحريم الغنا
وكلامه مطلقا قال ابن تيمية وغيره اكثر اصحابنا وحكى القاضي ابو الطيب في مؤلفه في التحريم
عن الشعبي وسفيان الثوري وحماد بن زيد وابراهيم النخعي وحكاه النووي في شرح مسلم
عن اهل العراق وحكاه الرافعي وجماعة عن ابي الفرج الزاز ونقل القرافي اتفاق الشافعية على الجواز
مع الكراهة عند الاكثار وقد سبق ان المباح يصير بقصد الطاعة طاعة ولهذا قال الخوارزمي في الكافي
بعد ان ذكر انه مكروه اذا صحت النية فيه لم يكره وقال ابن حزم من نوى بالغنا الترويح للقلب

لتقوي على الطاعة فهو مطيع أو المعصية فهو عاص وإلا فهو مباح كالتنزه في البساتين ونحوها وبذلك
قال الأستاذ أبو القاسم القشيري والغزالي والشيخ عز الدين ابن عبد السلام وصاحبه الشيخ تقي الدين بن
دقيق العيد وجماعة من المتقدمين والمتأخرين وهذا مذهب الجنيد شيخ الطريقتين وكافة الصوفية
وفي الفصل أحاديث منها ما تمسك به القائلون بالتحريم وهو ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال كل
شيء يلهو به الرجل فهو باطل إلا رمي الرجل بقوسه أو تأديبه فرسه أو ملاعبته أهله أخرجه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح قالوا والغناء مما ليس من الثلاثة وأجاب الجمهور أن المراد بالباطل
ما لا فائدة فيه كما كثر المباحات وأنه صلى الله عليه وسلم قال الغناء ينبت النفاق في القلب أخرجه
أبو داود والبيهقي وأجاب الجمهور بأنه لا دلالة فيه على التحريم فإن كثيرا من المباحات إذا قصد بها
التكاثر والتفاخر كذلك وأنه صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن
ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام وفي مثل هذا أنزل ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل
عن سبيل الله رواه الترمذي وقال لا نعرفه إلا من هذا الوجه وفيه عبد الله بن زحر وهو ضعيف
وأجاب الجمهور بأن هذا الحديث لم يثبت وعلى تقدير ثبوته فلا يلزم من تحريم بيع القينة تحريم
سماع غنائها فإنها إنما تشترى غالبا للغناء الذي ليس بعوض شرعي لمقابل بقيمة وأنه صلى الله عليه
وسلم قال ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والمعازف رواه البخاري تعليقا والحر
بكسر المهملة الفرج ونقل القرطبي عن الجوهري أن المعازف الغناء قال الأدفوي ولم أر ذلك
في صحاحه وإنما قال المعازف آلات الملاهي واحدها معزف وأنه صلى الله عليه وسلم قال إذا ظهر
القينات والمعازف وشربت الخمور فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا وقذفا
وآيات تتابع كنظام قطع سلكه رواه الترمذي من طرق كلها ضعيفة وأجاب الجمهور أيضا
بأن ظهور القينات لا يلزم منه تحريم الغناء لأن القينة في عرفهم التي تغني للشرب فيتبع
التي وهم القوم المجتمعون على الخمر وبأن طرق هذا الحديث اتفقت على وجود المسخ في هذه
الأمة وقد ثبت في الحديث الصحيح أن هذه الأمة لا مسخ فيها ومنها ما تمسك به القائلون
بالإباحة مطلقا من غير كراهة وهو ما أخرج البخاري ومسلم عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها في يوم
فطر أو أضحى وعندها جاريتان تغنيان وتدففان فانتهرهما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
دعهما يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا وما أخرج البخاري وأبو داود والترمذي عن
الربيع بالتصغير بنت معوذ بفتح الواو أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها صبيحة عرسها وعندها
جاريتان تغنيان وتندبان فيهما تقولان وفينا نبي يعلم ما في غد فقال أما هذا فلا تقولاه لا يعلم
ما في غد إلا الله وما أخرج البخاري وابن ماجه أن عائشة زفت امرأة من قرابتها إلى رجل من
الأنصار إلى قباء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة هل بعثتم معهم بشيء من اللهو فإن الأنصار
يعجبهم

اللهو وما أخرج النسائي بإسناد صحيح والطبراني في الكبير أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لعائشة أتعرفين هذه قالت لا يا نبي الله فقال هذه قينة بني فلان أتحبين أن تغنيك
نعم فغنتها وما أخرج ابن ماجه بسند رجاله ثقات عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر في بعض
أزقة المدينة بجوار من بني النجار يضربن بدفوفهن ويتغنين نحن جوار من بني النجار يا حبذا
محمد من جار فقال الله يعلم إني لأحبكن وما أخرج أبو داود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من بعض مغازيه جاءته امرأة فقالت يا نبي الله إني
نذرت إن ردك الله سالما أن أضرب بين يديك بالدف وأتغنى فقال أوفي بنذرك وما أخرج أحمد
والترمذي وابن ماجه والحاكم في المستدرك وصححه والدارقطني وابن حزم وصححاه أنه صلى الله عليه وسلم
قال فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت يعني في النكاح وما أخرج النسائي والحاكم وقال صحيح
على شرطهما والدارقطني في كتابه الإلزامات للبخاري ومسلم وقال إنهما تركا أحاديث صحيحة لا مطعن
فيها عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال دخلت على أبي مسعود الأنصاري وقرظة بن كعب
وثابت بن زيد وعندهم جوار يغنين بدفوف لهن فقلت أتفعلون هذا وأنتم أصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم فقالوا إنه رخص لنا في مثل ذلك وتمسك القائلون بالكراهة بأن الغناء ورد
فيه أدلة في معرض الذم وإذا لم تدل على التحريم دلت على الكراهة إذ كل وصف ذمه الشرع فهو حرام
أو مكروه جمعا بينها وبين الأدلة الواردة في الإباحة مطلقا قال الأدفوي والجواب أن قول القائل
لشيء حلال أو حرام معناه أن الدليل الشرعي اقتضاه وإذا لم يثبت من الكتاب والسنة ولا الإجماع
ما يقتضي تحريم الغناء ولا كراهته ولا تخصيصه بحال دون حال فالحكم الذي يستحقه الإباحة
مطلقا قال وحديث القينة التي استدعى منها النبي صلى الله عليه وسلم إسماع عائشة الغناء أقوى
الأدلة على إباحة سماع الغناء لأنه كان صنعة لها وقال الغزالي وإذا ثبت سماع الغناء بالدف
بحضرته صلى الله عليه وسلم دل على إباحته والتقرير بالفعل لا يحتمل التأويل وإنما يتطرق
التأويل إلى النصوص المحتملة القولية ثم ساق الأدفوي النقل بالإباحة عن جماعة من أكابر الصحابة
ومن بعدهم من العلماء بإباحة الغناء وسماعه ثم قال وقال أبو طالب المكي في كتابه قوت القلوب قد
سمع الغناء من صحابي وتابعي ولم يزل أهل الحجاز يترخصون في الغناء عند العلماء وجلة الفقهاء لا
ينكرون ذلك عليهم إلا في حالة الإكثار منه وأن يكون فيه منكر قال وروى الحافظ ابن طاهر
بسنده في كتابه صفوة التصوف بسنده إلى [illegible] أنه قال لا أعلم أحدا من علماء الحجاز يكره السماع
وأن عبد الله بن عمر سمع الغناء ولم يستنكره قال وقال البغوي في تهذيبه وصاحب المهذب وعزيا
أن عبد الرحمن بن عوف استأذن على عمر فدخل وهو يترنم فقال له عمر أسمعتني قال نعم قال إنا

اذ خلونا فعلنا كما يفعل الناس قال وقال الماوردي في الحاوي وصاحب البيان وغيرهما كان لعثمان
ابن عفان جاريتان تغنيان له من الليل فاذا كان وقت السحر قال لهما امسكا فان هذا وقت
الاستغفار قال وروي ابن قتيبة ان بلالا غنى فقال له رجل تغني فقال واي رجل من المهاجرين
لم تسمعه يغني فان اسامة بن زيد كان يغني في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا احدى
رجليه على الاخرى قال وكان عبد الله بن جعفر مع عظم شانه ممن اشتهر عنه سماع الغنا
في خلافة ابن عمه امير المؤمنين علي رضي الله عنهم ولم ينكر عليه نقل ذلك الحفاظ والمؤرخون
قال ونقل ابو طالب المكي ان ابن الزبير كان يسمع الغنا وروي امام الحرمين وابن ابي الدم
ان الاثبات من اهل التاريخ نقلوا انه كان لعبد الله بن الزبير جوار عوادات اي يغنين
بالعود المطرب قال ونقل الحافظ ابو عمر بن عبد البر والحافظ ابن الجوزي ان سعيد ابن
المسيب كان يسمع الغنا ويستلذ سماعه هذا وهو افضل التابعين واحد الفقهاء السبعة المقتدى
بهم في العلم وبه كان يضرب المثل في الورع قال ونقل الحافظ محمد بن طاهر ان سالم بن عبد الله بن عمر
وسعيد بن جبير كانا يسمعان الغنا قال ونقل ابن قتيبة ان عمر بن عبد العزيز كان له وهو
امير على المدينة لسليمان بن عبد الملك جوار تغنيه فلما افضت الخلافة اليه ترك ذلك
قال ونقل الاستاذ ابو منصور البغدادي ان القاضي شريحا وعامر الشعبي وابن شهاب
الزهري كانوا يسمعون الغنا وساق نقولا كثيرة اختصرت منها على هذا ثم قال ولو
اردنا الاستقصاء وتتبع القائلين بالجواز لاربى على ما لا يتناهى ثم قال واعلم ان السادة
الصوفية جماعة من اهل الفقه والحديث والعلوم الشرعية كالاستاذ ابي القاسم الجنيد والاستاذ
ابي القاسم القشيري والشيخ ابي طالب المكي والامام الغزالي والشيخ شهاب الدين السهروردي
اقوالهم في السماع مشهورة قال وحكى القشيري والسهروردي عن الجنيد انه قال تنزل الرحمة
على هذه الطائفة في ثلاثة مواضع عند السماع وعند الاكل وعند المذاكرة لانهم لا يسمعون الا
عن وجود ويشهدون حقا ولا ياكلون الا عن فاقة ولا يتذاكرون الا في مقامات الصديقين
قال وقال ممشاذ الدينوري رحمه الله رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له هل تنكر
من هذا السماع شيئا فقال لا ولكن قل لهم يفتتحون قبله بقراءة القران ويختمون بعده بقراءة
القران قال وقال ابو طالب المكي ان انكرنا السماع من غير تفصيل انكرنا على سبعين صديقا
قال وقال الشيخ شهاب الدين السهروردي المنكر للسماع من غير تفصيل لا يخلو ان يكون جاهلا
بالسنن والاثار او جامد الطبع لا ذوق له فيصر على الانكار قال وقال الغزالي من لم يحركه
السماع فهو ناقص عن الاعتدال بعيد عن الانسانية زائد في غلظ الطبع وكثافته
عم

نفسا تقول قام القوم غير زيد ورايت رجلا غير صالح قال تعالى غير اولي الضرر وقد قرئ غير بالنصب وتكون حالا
وذلك في كل موضع يصلح في موضعها الا كقوله تعالى غير محلي الصيد وغير ناظرين اناه وغير باغ ولا عاد ونصبت
غير في هذه المواضع وشبهها على الحال لا على الاستثناء لان الا لا تصلح في موضعها هنا وتكون للتحقيق بعد
النفي بقوله لا اله غير الله فترفع غير على خبر المبتدا لان لا وما بعدها في موضع رفع بالابتدا في هذا
وتكون بمعنى لكن بقوله وما سيجنوني غير اني ابن غالب بمعنى لكنني ابن غالب وتكون بمعنى ليس كقولك
انت غير ضاربه زيدا اريد انت ليس لست ضاربا زيدا باب مواضع كان لها اربعة مواضع
تكون ناقصة تحتاج الى اسم وخبر تقول كان زيد قائما وتكون تامة تكتفي باسم واحد ولا تحتاج
الى خبر وذلك اذا كانت بمعنى حدث ووقع وبمعنى خلق تقول كان الامر بمعنى وقع وحدث وتقول
انا اعرفه مذ كان اي مذ خلق وتقول اذا كان يوم الجمعة فاتني اي اذا حضر ووقع وقوله تعالى وان
كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اي ان ثبت بها مجبرا لان المعنى ان وقع وقوله فانظروا كيف كان عاقبة
المكذبين وان كانت تجارة وان كانت الا صيحة في قراءة من رفع وان كانت واحدة فلها النصف على
قراءة من رفع ومنه اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهرمه الشتاء والموضع الثالث تكون زائدة
ملغاة كقولك ما كان احسن زيدا معناه ما احسن زيدا وكان زائدة ملغاة لا اسم لها ولا خبر وقوله تعالى
من كان في المهد صبيا اي في حال الصبا ولو انتصب بخبر كان لم تكن لعيسى عليه السلام فضل على سائر الناس
لان جميع الناس كانوا في المهد والذي يرد امر عيسى عليه السلام انه كلم الناس في المهد لانه كلم وقد كان قبل
ذلك في المهد صبيا والموضع الرابع يكون اسمها مضمرا فيها بمعنى الامر والشان والقصة ونحوها ويقع
بعدها جملة تفسر ذلك كقولك كان زيد قائم تقديره كان الامر زيد قائم والامر اسمها مستتر فيها
وزيد قائم مبتدا وخبر والجملة خبر كان وقرا ابو سعيد الخدري فكان ابواه مؤمنان يريد كان الامر ابواه مؤمنان
او القصة ابواه مؤمنان مبتدا وخبر في موضع خبر كان ومؤمنين بالنصب على خبر كان ولا يجوز ان
تقول زيد كان قائم فتضمر في كان الامر لانها اذا اضمر فيها الامر لا يكون بعدها الا جملة ولا يجوز
ان تقول كان زيد قائم على الغاء كان لانها اذا تقدمت لم يجز الغاؤها واذا توسطت جاز الغاؤها
على قياس ظننت واخواتها فيجب زيد ظننت منطلقا ولا يجوز ظننت زيدا منطلق لانها اذا تقدمت في
صدر الكلام قويت فلم تلغ كما ان القسم ملغى اذا توسط او تاخر ولا يلغى اذا تقدم فتقول زيد والله
منطلق وزيد منطلق والله ولا يجوز والله زيد منطلق حتى تقول والله لزيد منطلق او ما اشبهه
هذا من اجوبة القسم مثل باب مواضع على لها ثلاثة مواضع تكون حرف خفض كقولك زيد
على الجبل بالخفض وتكون فعلا تقول زيد علا الجبل بالنصب اذا كان من العلو ويكتب بالالف وتكون
اسما اذا دخلت من عليها ودخلت الخفض كقول العقيلي غدت من عليه بعد ما عند فرخها وهي
العطا وقيل من فوقه وهي في تقديرها بمعنى ظرفه تكون بمعنى عند او فوق باب مواضع ليس
لها اربعة مواضع تكون استثناء فتنصب المستثنى بعدها بخبرها ويضمر اسمها تقول قام القوم
ليس زيدا

كل ذلك حرف الا اذا كانت بمعنى غير فانها اسم لان غير اسم فالنهي قولك لا تقم ولا تقعد ولا يقم زيد بالرفع
على الجزم وشبه ذلك والجزم يكون للفعل المستقبل كقولك لا اقوم قال الله لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله سنقريك
فلا تنسى الا اي يزيل النسيان عنك ولست تنسى وكذلك لا تنقف في الابلطان رفع لانه خبر وليس
بنهي واعلم ان لا تنفي المستقبل وما تنفي الفعل الحال والاستقبال جميعا فاذا قال قايل هو يفعل يعني في المستقبل
انه يفعل قلت لا يفعل فاذا قال هو يفعل يعني انه في حال الفعل قلت ما يفعل ولا يقول لا يفعل
لان لا موضوعه لنفي الفعل المستقبل لا غير والعطف كقولك قام زيد لا عمرو والتبرية كقولك لا مال
لزيد ولا تدخل الا على الاسم النكرة والدعا كقولك لا قام زيد ولا صنع الله لزيد ولا يغفر الله
لفلان ولا يقطع زيد يدك فيجزم على الدعا ويقول لا تحرم معك ابدا يريد لا خرجنا معك ابدا
والرد في الجواب كقولك لا كما تقول نعم وبلى ولا في الجواب ضدها وتوكيد الجحد انما يكون مع واو
النسق كقولك ما قام زيد ولا عمرو فلا ههنا توكيد للجحد وليست بحرف عطف وانما حرف العطف
الواو وحدها لانه لا يجمع بين حرفي عطف كما لا يجمع بين تانيثين لان احدهما يغني عن الاخر والصلة
كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد معناه ان تسجد ولا صلة زايدة وقال ولا تستوي الحسنة ولا السيئة
معناه لا تستوي الحسنة والسيئة وقال لئلا يعلم اهل الكتاب معناه لان يعلم اهل الكتاب وقال وحرام
على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون معناه انهم يرجعون وقال وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون
والمعنى انهم يؤمنون ولا صلة زايدة وقوله وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور معناه
الظلمات والنور والظل وقوله وما يستوي الاعمى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء
معناه المسيء وقوله لا جرم ان لهم النار لا زايدة وجرم فعل ماض معناه ثبت لهم وحق لهم وجرم اسم
منصوب بلا على التبرية وقال ابو العباس المبرد اذا قلت لا جرم انك ذاهب ولا بد انك ذاهب فانك
في موضع رفع بخبر الابتدا كما تقول لا رجل افضل منك واما قوله لا اقسم بهذا البلد ولا اقسم بالشفق
ولا اقسم برب المشارق ونحوه فقال البصريون والكسايي والفرا المفسرون ان معناه اقسم ولا زايدة
واما لا بمعنى لم فقوله تعالى فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل وكذا فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحم واما لا بمعنى
ليس كقولك لا رجل في الدار بالرفع معناه ليس رجل في الدار وقوله تعالى ولات حين مناص اراد ليس حين فرار
والتا زايدة في لات ولا بمعنى غير كقولك خرجت بلا زاد تريد بغير زاد واخذته بلا ذنب اي بغير ذنب
ولا ههنا اسم لدخول حرف الجر عليها وقوله تعالى لا فارض ولا بكر معناه غير فارض وغير بكر وكذلك لا
شرقية ولا غربية وكذلك لا بارد ولا كريم معناه غير [illegible] وقوله لا ظليل معناه غير ظليل ولا الضالين اي غير الضالين
وهي بعض قراة الصحابة واما لا لتغير الشي عن حاله قولك لو جئتني لاكرمتك معناه ان الاكرام انتفا
لانتفا المجي فاذا دخلت عليها لا فقلت لولا زيد لاكرمتك تغير المعنى الاول لان المعنى ان الاكرام انتفى لحضور
زيد باب مواضع الا اعلم ان الا لها اربعة مواضع تكون استفهاما كقولك الا تقوم الا تخرج

الا رجل

بياض صحيح



الا زيد في الدار الا على لك وتكون عتبا كقولك الا تامر به الطعام الكلم تنصب ما بعد الا في الاستفهام والتمني بلا تنوين
والموضع الثالث تكون للتحضيض ويكون ما بعدها منصوبا منونا كقولك الا زيدا الا عمرا الا قتالا والموضع الرابع تكون
للتنبيه واستفتاح الكلام وتدخل على الاسم وتكتفي بنفسه كقولك الا يا زيد اقبل الا ان القوم خارجون وقوله تعالى
الا انهم هم المفسدون الا انهم يثنون صدورهم الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم باب مواضع لولا لها
اربعة مواضع تكون تحضيضا بمعنى هلا كقولك لولا تاتينا لولا اتيتنا قال الله لولا انزل عليه كنز لولا اخرتني
وتكون بمعنى امتناع شي لاجل شيين او وجود شي لاجل شي تقول لولا زيد لجئتك اي امتناعي من المجي اليك
من اجل زيد فزيد رفع بالابتدا وخبره محذوف لعلم السامع تقديره لولا زيد حاضر او عندك او ما اشبهه مما
يعرف المجي اليك لجئتك ولجئتك جواب لولا ولا بد للولا في هذا من جواب ويدخلوا اللام في جواب لولا للتاكيد
قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وقال فلولا انه كان من المسبحين وقال لولا كتاب ... وكذا ما اشبهه ويقول
لولا زيد لعاصرت اليك اي كان مصيري اليك من اجل زيد الموضع الثالث للتحضيض تقول لولا فعلت كذا
قال الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة لولا جاءوا عليه باربعة شهداء لولا ينهاهم الربانيون وان جاز بمعنى هلا
كل هلا وحروف التحضيض اربع لولا ولوما والا وهلا تقول لولا تفعل وهلا تفعل ولوما تفعل والا
تفعل ومعنى ذلك افعل والموضع الرابع تكون لولا للجحد بمعنى لم كقوله تعالى فلولا كانت قرية امنت عند
نزول العذاب فنفعها ايمانها الا قوم يونس ومثله فلولا كان من القرون من قبلكم ... واعلم
ان لولا اذا كان معناها الامتناع فاكثر ما يليها الاسم كقولك لولا زيد لقمت معك واذا كان معناها
الاستفهام والتحضيض او ما قاربها لا يليها الا الفعل باب مواضع الا هي ستة مواضع تكون
استثناء كقولك قام القوم الا زيدا وتكون نعتا بمعنى غير فيجري ما بعدها على ما قبلها كما يجري غير اذا
كانت نعتا كقولك قام القوم الا زيد ترفع ما بعد الا في الموجب لانها بمعنى غير نعتا للقوم كانك قلت
قام القوم غير زيد فترفع غير بعد الموجب اذا اردت بها النعت لا الاستثناء قال الله لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا معناه غير الله وتكون تحقيقا وايجابا بعد الجحد كقولك ما قام الا زيد وما في الدار
الا زيد وما اعطيت زيدا الا درهما وما قبض زيد الا درهم الا هنا تحقيق وايجاب وتكون بمعنى لكن
كقولك ان لفلان مالا الا انه شقي معناه لكنه شقي ومن كلامهم ما نفع الا ضر وما زاد الا نقص تقدير
لكن زاد ومنه قوله تعالى الا تذكرة لمن يخشى اي لكن انزلناه تذكرة وقوله فبشرهم بعذاب اليم الا الذين
معناه لكن الذين امنوا وقوله لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم الا قوم يونس الا ان يقولوا ربنا الله
اي لكنهم يقولون ربنا الله والموضع الخامس تكون الا بمعنى واو النسق كقوله تعالى الا الذين ظلموا منهم
معناه والذين ظلموا والذين في موضع خفض نسقا على الناس في قوله لئلا يكون للناس وقوله تعالى
الا من ظلم قال بعض النحويين ان الا ههنا بمعنى واو النسق يريد لا يخاف لدي المرسلون ومن ظلم
وقال بعضهم ان الا ههنا ليست بمعنى لكن والموضع السادس تكون الا بمعنى اما كقولك الا ان
تكلمني والا فاسكت معناه واما ان تسكت باب مواضع غير لها سبعة مواضع تكون
استثناء كقولك قام القوم غير زيد وهذا درهم غير دانق تنصب غير على الاستثناء وتكون
نعتا

اولا ولا يجوز ان يقول لم زيد ولا عمرو لان معناه اقام احد هذين فجوابه نعم او لا واذا قال اتصدقت بدينار ام درهم
فقد علم انك تصدقت باحدهما ولم يعينه وجوابه التعيين ولا تقول نعم لان معناه بايهما تصدقت فان قال ازيد
افضل ام عمرو ولم تعطف الا بام لان المعنى ايهما افضل ولا يجوز ازيد افضل او عمرو لان معناه احدهما افضل
وليس هذا بكلام ولكنك لو قلت ازيد او عمرو افضل ام بكر جاز لان معناه احد هذين افضل ام بكر والجواب
في هذا ان تقول بكر ان كان هو الافضل او تقول احدهما بهذا اللفظ من غير ان يذكر زيدا او عمرا لانك انما قلت
احدهما افضل ام بكر وانما دخلت او بين زيد وعمرو دون ام لانك لم ترد ان تعادل بينهما وان يجعل عمرا عديلا
لزيد وانما اردت ان تجعلهما بمنزلة اسم واحد عادلت بينهما وبين بكر بام اردت احدهما افضل ام بكر ومثله
الدر او الياقوت افضل ام الزجاج فالجواب احدهما لا غير باب اما اعلم ان اما المكسورة لها اربعة مواضع
تكون شكا بمعنى او كقولك رايت اما زيدا واما عمرا وتكون تخييرا كقولك كل اما تمرا واما سمكا اي اختر
احد هذين ولا تجمعهما وتكون اباحة كقولك جالس اما زيدا واما عمرا اي قد ابحت لك مجالستهما وتكون مكررة
في هذا الموضع قال الله عز وجل اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا معناه هذا او هذا وكذلك قوله اما ان تلقي
واما ان نكون اما يعذبهم واما يتوب عليهم اما العذاب واما الساعة فاما منا بعد واما فداء كل تخيير ونصب منا
وفداء على تقدير فاما تمنون منا واما تفدون فداء وقال الفراء في قوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا تكون ان
الشرطية وما زائدة وقال غيره من البصريين ان ما للتخيير اي هديناه السبيل وعرفناه ولا يقع الا بعد
اسم وتكون بمعنى التهديد كما قال فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ويجوز ان ياتي باما غير مكررة اذا كان
في الكلام عوض من تكريرها كقولك اما ان تكلمني والا فاسكت والموضع الرابع تكون جزاء بمعنى ان وتكون
ما زائدة للتوكيد وتدخل معها نون التوكيد قال الله فاما تثقفنهم في الحرب فاما تخافن من قوم وانما ادخلت
نون التوكيد في الجزاء بان اذا وصلت بما للفرق بين اما اذا كانت للجزاء وبينها اذا كانت للتخيير في قولك اما تقوم
واما تقعد وان حذفت ما من ان لم يجز ادخال النون لا تقول ان تقومن اقم لان حروف الجزاء لا تجلب نون
التوكيد باب اما المفتوحة فهي حرف واحد وهي اخبار ولا يليها الا الاسم وتدخل على المبتدا وهي متضمنة
معنى الجزاء ولا بد لها من جواب بالفاء لان فيها معنى الجزاء ويرتفع ما بعدها بالابتدا اذا لم يقع عليه فعل كقولك
اما زيد فمنطلق فادخلت الفا في الجواب لان فيها معنى الجزاء كانك قلت مهما يكن من امر فمنطلق
ولا تدخل الفاء على خبر الابتدا الا بعد اما واذا كان في الكلام معنى الجزاء كقولك الذي يقوم فله درهم لان الدرهم
يجب له بالقيام ولو قلت زيد فقائم او زيد فله درهم لم يجز لانه ليس قبل الفا ههنا شي فيه معنى الجزاء ومثله
اما طعامك فطيب قال الله اما السفينة فكانت واما الغلام فكان واما الجدار فكان لغلامين فان وقع بعد
الفا فعل يعمل في الاسم الذي قبلها بعد اما نصبته به وزال معنى الابتدا كما يزول في غير هذا الموضع لدخول
العوامل فتقول اما زيدا فرايت واما اخاك فاكرمت يجري الكلام في الاعراب مع دخولها مجراه قبل دخولها
قال الله اما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر فنصب اليتيم والسائل بوقوع الفعل عليهما وقال الله واما
ثمود فهديناهم فرفع بالابتدا لاشتغال الفعل عنهم بضميرهم وقرا بعض القراء واما ثمود بالنصب باب
موضع لا لها ثلاثة عشر موضعا تكون نهيا وجزاء وعطفا وتبرئة ودعاء وجوابا للقسم وردا للجواب
وتوكيدا للجحد وصلة وتكون زائدة وبمعنى لم وبمعنى غير وبمعنى ليس ولتغيير الشي عن حاله وهي في
كل ذلك

كقوله تعالى كونوا هودا او نصارى تهتدوا وقالوا كونوا هودا او نصارى اخبارا عن جملة اليهود والنصارى
واو للتبعيض وقال بعضهم وهم اليهود كونوا هودا وقال بعضهم وهم النصارى كونوا نصارى واو ليست للتخيير لان
جملتهم لا يخيرون بين اليهودية والنصرانية باب مواضع ام لها ستة مواضع احدها ان تكون عطفا بعد الاستفهام
وتكون معادلة لالف الاستفهام وهي معها بمعنى ايهما وايهم كقولك اقام زيد ام عمرو معناه ايهما قام فجعلت الالف
مع احد الاسمين وام مع الاخر هذا معنى التعديل لالف الاستفهام وكذلك ازيد في الدار ام عمرو ام خالد معناه
معناه ايهم في الدار واذا كان السوال عن الاسم فتقديمه احسن تقول ازيدا لقيته ام عمرا فتقديم الاسم احسن لانك تسال
عنه ويجوز تقديم الفعل اذا قلت اضربت زيدا ام شتمته فتقديم الفعل اولى لانك تسال عنه وتكون ام عطفا بعد
الف التسوية كقولك سواء علي ازيد في الدار ام عمرو وما ابالي اذهب زيد ام عمرو وهذا لفظ الاستفهام وهو
خبر وليس باستفهام وتريد تسوية الامرين عندك ولا تريد الاستفهام وانما تخبر ان الامرين عندك واحد كانك
قلت سواء علي ايهما في الدار وما ادري ايهما في الدار قال الله سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون وقال
سواء علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص فاذا استفهمت بحرف غير الالف من حروف الاستفهام عطفت بعده
باو ولم تعطف بام لان ام لا تعادل بين حروف الاستفهام الا الالف خاصة وذلك قولك هل تقوم او تقعد هل تاتينا
او تحدثنا قال الله هل تحس منهم من احد وقال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون وليست تعري هل تجي
زيدا ويقع تكون في التسوية كما في الاستفهام باو والموضع الثاني تكون ام بمعنى بل وتسمى المنقطعة لانها منقطعة
عما قبلها وما بعدها قائم بنفسه غير متعلق بما قبله وذلك هل زيد عندك ام عمرو وانت تريد ايهما في الدار لان ام بمعنى
اي عديلة للالف لا تقع الا بعدها كما ذكرناه فيما قبل وقد تقع ام في هذا الوجه بعد الخبر كما تقع بعد الاستفهام لانها
للرجوع عن الاول كقولك قام زيد ام عمرو معناه بل قام عمرو ورجعت عن الاول واثبت الثاني كانك ذكرت الاول
غالطا ثم رجعت كما تقول اذا رايت شخصا من بعيد فتقدرت انه زيد فقلت انه زيد ثم بان لك انه عمرو فقلت ام عمرو
ورجعت عن الاول وبل انما هي رجوع عن الاول فلذلك جعلت ام بمعنى بل قال بعضهم قال الله ام انا خير من هذا
الذي هو مهين ان معناه بل انا خير والموضع الرابع تكون ام بمعنى الاستفهام كقولك ام تريد ان تخرج معناه اتريد ان
تخرج قال الله ام يقولون افتراه ام تريدون ان تسالوا رسولكم ام تحسب ان اكثرهم ام له البنات ام لهم الغيب من الملكات ام تقولون
ان ابراهيم ام يقولون شاعر ام نجعل الذين امنوا وعملوا معنى ام في ذلك كله الف الاستفهام لانها لم يتقدمها استفهام ومثل ذلك
كثير في القران واما قوله اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم يقطع الالف اتخذناهم فام مردودة عليها ومن قراها موصولة الالف
فلام وجهان احدهما ان تكون مردودة على قوله ما لنا لا نرى رجالا والثاني ان تكون ام بمعنى الاستفهام اراد ازاغت عنهم الابصار
كما تقدم والموضع الخامس تكون ام زايدة قوله تعالى ام انا خير من هذا الذي هو مهين ام زايدة كانه قال افلا تبصرون انا خير من
هذا والموضع السادس تكون ام بدلا من الالف واللام في بعض اللغات تقول اهل اليمن رايت ام رجل ومررت بام رجل
يريدون رايت الرجل ومررت بالرجل يجرونها مجرى الالف واللام في جميع كلامهم وقال ابو عبيدة في كتابه بحديث ابي هريرة
انه دخل على عثمان وهو محصور فقال لطاب ام ضرب قال فامر بجمانا ان يلقى سلاحه قال الاصمعي اراد طاب الضرب
يعني انه قد حل القتال قال هذه لغة اهل اليمن باب الفرق بين ام واو في النسق والاستفهام والجواب فيهما
ان او هي السوال عن شيء بغير عينه والجواب عنها بنعم او لا وام سوال عن شيء بعينه والجواب فيها ان تذكر احد الشيئين
فاذا قال اقام زيد او عمرو فلا بنعم ان قام احدهما او لا واستفهم عن قيام احدهما هل وقع ام لا والجواب ان تقول نعم

اولا